وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أكلي محند أولحاج - بويرة-

كلية العلوم الإجتماعية والانسانية

قسم علم الإجتماع

تخصص تربوي

التنشئة الإجتماعية و علاقتها بإنحراف الفتيات والوقوع في الجريمة

دراسة ميدانية بمؤسسة إعادة التربية و التأهيل سعيد عبيد - البويرة-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم إجتماع التربية

من إعداد الطالبة:

زرداني مريم

إشراف الأستاذة الفاضلة:

عتروت وردة

السنة الجامعية 2019/2018

{يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ}

صدق الله العلي العظيم

لآية [المجادلة: 11].

شكر وتقدير

نشكر الله عزوجل الذي قدرنا و اعاننا على اتمام هذا العمل المتواضع، سائلين اياه جل وعلا ان يجعله في ميزان حسناتنا.

الى الذي علمني حرفاً فصرت له عبداً

الاستاذة الفاضلة " عتروت وردة "

اتقدم لها بالشكر الجزيل على مساعدتها و صبرها معي في اتمام هذا العمل، فتقبلي مني فائق الشكر و العرفان على النصائح القيمة التي افادتني بشكل كبير في انجاز هذا العمل فقد كانت لي نعم الاستاذة المشرفة و المرشدة.

و كما نشكر كل اساتذة قسم علم الاجتماع الكرام رئيس القسم رميلي والاساتذة مساني فاطمة، جغدلي. شوشان زهرة، لعموري نصيرة، جابه الله الطيب.

إهـــــداء

بسم الله الرحمان الرحيم و السلام على نبيه الكريم

الي شق قلبي الذي حبه يسري في جسدي من أول النبض حتى أقصي الوريد الى القلب المنعم بالعطاء الذي لا يعرف معنى الجفاء الذي علمني ان للوجود معنى و هدف وضع في مخيلتي دروب النجاح الى مثلي في الكفاح الى من يبخل علي يوميا بحبه و عطفه و دعائه لي بالفلاح و الصلاح في ديني و دنياي الى من أفضى شبابه و احرق نفسه من حفظه ورعاه و ادامه على رأسي تاجاً

أبـــي الغـالي

الى الحبيبة الغالية التي دفعة للنجاح و عانت و تحملت الحياة بحلوها و مرها من أجل أن أصل الى ما أنا عليه اليوم، الى من تتعطر الانفاس بذكر اسمها الى شق قلبي و نبض فؤادي

أمـــي الغـــالية

الى حلم الحب و أملي في الحياة الى زوجي الى المتألق دوماً أمين الى فلذة كبدي و ثمرة حبي و قرة عيني الى بسمتي في الحياة الى ابنتي

" هبـــة رنـــــدة "

الى اخوتي الاعزاء: ليلى، نجاة، نبيلة، سومية، أمينة، زينب " بشرى" والى أولاد أخواتي: نعيم، هديل، أيمن رسيم. والكتكوت آدم

فهرس المحتويات

الشكر و التقدير

الاهداء

مقدمة .....أ

الفصل الأول: الفصل المنهجي

1. أسباب إختيار الموضوع.....07
2. أهمية الدراسة.....07
3. أهداف الدراسة.....07
4. الإشكالية.....08
5. الفرضيات.....10
6. تحديد المفاهيم.....10
7. المقاربة النظرية.....17
8. الدراسات السابقة.....19
9. صعوبات الدراسة.....28

الفصل الثاني: التنشئة الإجتماعية

1. التنشئة الإجتماعية و تعريفاتها.....30
2. خصائص التنشئة الإجتماعية.....31
3. أشكال التنشئة الإجتماعية.....36
4. أهداف التنشئة الإجتماعية.....37
5. مشاكل التنشئة الإجتماعية.....40
6. الأنماط السلبية في التنشئة الإجتماعية.....43

الفصل الثالث: الإنحراف و الجريمية

1. مفهوم الإنحراف و الجريمية و الفرق بينها.....51
2. أنماط ونماذج الانحراف 53
3. أنواع الإنحرافات والجرائم.....55
4. العوامل المولدة للإنحراف و إرتكاب الجريمة.....60
5. وسائط التنشئة الإجتماعية و علاقتها بالإنحراف و الجريمة.....64

الفصل الرابع: الفصل الميداني

1. منهج الدراسة.....68
2. مجالات الدراسة.....69
3. تقنيات جمع البيانات.....70
4. القراءات العامة والتحليل السوسيولوجي للبيانات الميدانية 71
5. التحليل التركيبي للبيانات الميدانية 94
6. نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات.....106

خاتمة.....107

توصيات و اقتراحات.....108

المراجع

الملاحق

مقدمة

تعد التنشئة الاجتماعية العملية الاساسية التي يتحول بفضلها الطفل من كائن بيولوجي الى شخص اجتماعي وهدف هذه العملية الى اعداد الانسان عبر مراحل حياته للاندماج في أنساق البناء الاجتماعي.

وتعتبر الاسرة أولى المؤسسات الاجتماعية و أهمها التي تقع على عاتقها مسؤولية التربية و التنشئة الاجتماعية و يبرز دورها من خلال عدة أساليب تتبعها في تنشئة ابنائها و هذه الاساليب قد تكون سوية أو غير ذلك وكلا منهما ينعكس على سلوك أبناءها

وتعتبر ظاهرة الانحراف و الجريمة من الظواهر التي شاعت في مختلف الجماعات و ساعدت عليه عدة عوامل كالأسرة وجماعة الرفاق و المدرسة..... لذا وجب تحليلهاودراستها بما أن المجتمع في استمرارية دائمة فالظواهر كذلك اذا ان الدراسات الجديدة و النتائج الأخيرة ستمكننا في كل مرة من الوصول الى الاهداف المتعلقة بالتقليص من حدة هذه الظواهر

وقد أشرنا في دراستنا هذه الى التنشئة الاجتماعية و تأثيرها على الفتيات في الانحراف و الوقوع في الجريمة و انحراف الفتاة مرتبط بمجموعة من الظواهر و السلوكات المنحرفة منها: زنا، التدخين، أبناء غير شرعيين، ترويج مخدرات... إلخ.

لذا وجب علينا في موضوعنا هذا الوصول الى تفسيرات علمية بحتة للمساهمة في حل هذه التعقيدات و أثرها على المجتمع والفرد ودور التنشئة الأسرية للفتاة مصاحبتها لجماعة السوء جعلها تنحراف و تقع في الجريمة و قد قسمنا هذه الدراسة الى اربعة فصول كالآتي:

الفصل الأول: البناء المنهجي للدراسة اين تناولنا أسباب إختيار الموضوع، وأهميتة و أهداف الدراسة و التعرف على مشكلة البحث و تحديد فرضياتها ومفاهيمها والدراسات السابقة و صعوبات الدراسة التي واجهتنا.

أما الفصل الثاني: فتناولنا فيه التنشئة الاجتماعية متضمنا خصائصها و أهدافها و مشكلاتها و الأنماط السلبية في عملية التنشئة الاجتماعية.

و الفصل الثالث: تم التطرق فيه الى الانحراف و الجريمة و تعريفاتها و أنواع الانحرافات و الجرائم، و علاقة وسائط التنشئة الاجتماعية بالانحراف و الجريمة.

أما الفصل الرابع: فقد خصص بالبناء الميداني و فيه بينا منهج الدراسة و مجالاتها (مجال جغرافي، مجال زمني، مجال بشري) و ادوات جمع البيانات و تم عرض و تحليل الحالات و في الاخير توصلنا لنتائج الدراسة في ضوء الفرضيات و خاتمة كانت عبارة عن تقييم شامل لموضوع الدراسة واقتراحات.

الفصل الأول

الفصل المنهجي

1- أسباب إختيار الموضوع

ان كل موضوع علمي من الطبيعي ان ينطق من سبب وجيه و يمر بمشكلة و في موضوعنا هذه الأسباب التي أدت بنا إلى القيام بهذا العمل كانت بمثابة حافز انساني و ظاهرة يجب على المجتمع و بالأخص الأسرة أن يوليها القدر الكافي من الاهتمام و الدراسة و تمثلت في:

- محاولة فهم السبب الحقيقي والظروف وراء انحراف الفتيات.

- تزايد عدد المسجونات النساء في المؤسسات العقارية خصوصا الفتيات التي تتراوح اعمارهن ما بين 18 -30 سنة (فئة شابة).

- الرغبة في دراسة هذه الفئة المتواجدة داخل السجون الجزائرية بحكم عملي داخل جناح النساء للمؤسسة العقابية

2- أهمية الدراسة:

- الفتاة أم المستقبل و مدرسة للنشئ و لذلك وجب إعدادها إعدادا جيدا و سويا من أجل ضمان جيل صالح بالتنشئة الاجتماعية الصحيحة و خاصة الفتيات بإعتبار أنهن الأقرب إلى الأم فمن خلال الاهتمام بإصلاح أمهات المستقبل يمكن ضمان السلوك السوي للأبناء داخل المجتمع.

- من الضروري التعرف على أساليب التنشئة الاجتماعية و المعاملات التي تتبعها الأسرة في تنشئة أبنائها و كيفية تجنب العوامل المولدة للانحراف و الجريمة.

3- أهداف الدراسة:

كل باحث له اهداف يسعى للوصول لها و منها:

– محاولة اعطاء صورة واضحة للتنشئة الاجتماعية للفتاة الجزائرية التي جعلتها عرضة للانحراف و الوقوع في الجريمة.

– التعرف عن قرب على هذه الشريحة و معرفة الأسباب الدافعة للإنحرافها.

– التكفل بهذه الفتنة من خلال تضافر الجهود بين المختصين الاجتماعيين و النفسانيين لتفادي الوقوع في مثل هذه السلوكات مستقبلا و التماشي مع قيم و معايير المجتمع.

– الإسهام العلمي و النظري في دراسة هذا الموضوع.

4– الإشكالية:

ان موضوع التنشئة الاجتماعية بؤرة اهتمام الكثير من الباحثين و العلماء لما تشكله من أهمية بالغة في ترشيد سلوك الفرد و تأهيله و ادماجه للتكيف في وسطه الاجتماعي وهو يتطلب مشاركة و تفاعل عدة عناصر تعمل و بشكل تكاملي فيما بينها من أجل تهيئة الاطار اللائق لتنشئته تنشئة اجتماعية مقبولة وسوية تحقق انسجام الجماعة و المجتمع.

وعملية التنشئة الاجتماعية تتم من خلال وسائط متعددة بحيث تعتبر الأسرة أهم هذه الوسائط، فلأبناء يتلقون منها مختلف المهارات و المعارف الاولية كما أنها تعد بمثابة الرقيب على وسائط التنشئة الاجتماعية الاخرى و يبرز دورها –الاسرة– في توجيه و ارشاد الابناء من خلال عدة أساليب تتبعها في تنشئة ابنائها و هذه الاساليب قد تكون سوية او غير ذلك و كلا منهما ينعكس على شخصية الابناء و سلوكهم سواءاً بالإيجاب أو بالسلب،كماتعد الاسرة اساس تطور المجتمعات فإذا صلحت صلح المجتمع كله و العكس كذلك و هذا ما اكدة اوجست كونت الذي أولي اهمية بالغة للأسرة و دورها في تنشئة الافراد و تطور المجتمعات.

وعلى مدار التاريخ كانت الاسرة الجزائرية مثالا لهذا المفهوم فكانت حضنا للأطفالها الذي تجمعهم علاقة طيبة مبنية على التعاون و الحب و العطاء.

إلا ان مؤخراً بدأت الأسرة الجزائرية تفقد جزءاً كبيراً من هذا الدور و تتعرض للكثير من الظواهر السلبية خصوصاً فيما يتعلق بالتنشئة الاجتماعية للفتاة و الانحرافات السلوكية التي وصلت لها و الجرائم التي أصبحت تقترفها في حق نفسها و حق الآخرين.

حيث اصبحت هذه الاخيرة أحيانا أكثر إجراما و إنحرافاً من الرجل على الرغم من وصف المرأة بالرقة و الحنان و العطف و الانوثة و يفسر علماء الاجتماع إقبال النساء على الجريمة لما لذلك من تطور المجتمعات الى معاصرة فرضت أنماط جديدة للعيش و تورط الفتاة في الجريمة نتيجة التحول من المجتمع القديم و المحافظ على القيم و الأخلاق و العادات الى مجتمع معاصر متفتح على كل شيء.

كما ان التربية الغير سليمة مثل الاهمال المطلق للفتاة أو القسوة البالغة عليها و الضرب العنيف لاتفه الاسباب يولد عقد نفسية لديها و قد يدفعها الى الهروب من الوسط العائلي و الالتفاف حول المنحرفات و الفاسدات اخلاقيا ما يجعلها فريسة مهملة بيد من قد يستغلها في ارتكاب الجرائم خاصة جرائم الدعارة و الزنا و المخدرات و السرقة...الخ، وبالتالي يتأثر سلوك الفتاة سلبا بوجه عام و منه السلوك الاجرامي من بيئة رفقاء السوء أو صديقات السوء.

كما تختلط الفتيات في مراحل أعمارهن المختلفة بأشخاص عديدين سواءاً كان ذلك في المكان الذي تعيش فيه أو في المدرسة أو الجامعة أو في العمل، و ينشأ عن هذا الاختلاط اقامة علاقات ودية متبادلة ووطيدة و خاصة من بنات جنسها من النساء.

فإذا كانت هذه الصحبة من الصديقات صالحة تكون الفتاة صالحة نتيجة التأثير الايجابي عليها من قبلهن، أما إذا كانت الصحبة سيئة تكون الفتاة خاضعة للتأثير السلبي وهو ما قد يؤدي الى تعلمها السلوكيات الاجرامية و الانحرافات من تلك الصديقة ومن ثم امكانية القيام بارتكاب الجرائم.

وخاصة اذا كانت سريعة التأثير لأسباب راجعة الى تكوينها النفسي و العقلي أو لأسباب البيئة الاجتماعية التي تؤثر في شخصيتها وفي ظل ما ذكر نحاول من خلال دراستنا هذه معرفة الأسباب المؤدية بالفتاة الى الانحراف والوقوع في الجريمة في اطار تنشئتها الاجتماعية و منه نطرح التساؤل الآتي:

كيف تؤثر التنشئة الاجتماعية للفتاة على توجهها للانحراف و الوقوع في الجريمة؟

ويتضمن السؤال الجوهري التساؤلات الآتية:

1- هل نقص التنشئة التي تنمحها الأسرة للفتاة تدفعها للانحراف و الوقوع في الجريمة ؟

2- هل مصاحبة الفتاة لأصدقاء السوء يجعلها عرضة للانحراف و الوقوع في الجريمة ؟

5- الفرضيات

- نقص التنشئة التي تمنحها الأسرة للفتاة تدفعها الى الانحراف و الوقوع في الجريمة

- مصاحبة الفتاة لأصدقاء السوء يجعلها عرضة للانحراف و الوقوع في الجريمة.

6- تحديد المفاهيم

6-1- التنشئة الاجتماعية:

لفظة التنشئة في اللغة العربية: تنشأ نشوءاً و نشأة ونشا في بني فلان أي ربي فيهم وشب.

أما تنشأ تنشئة: فهي رباه تربية.

وهذا المعنى تصبح التنشئة التربية من بلوغ المعرفة و الادراك و الوعي و عندما نصف كلمة الاجتماعية و تصبح التنشئة الاجتماعية يصبح عندنا تربية الفرد حتى بلوغ معرفة المجتمع بما فيه من عادات و تقاليد و قيم و نظم و طرق و حياة...

ومن هنا يمكن القول أن التنشئة الاجتماعية هي تلك العمليات التي يقوم بها الفرد، و التي تأتي بدورها بالنتاج الاجتماعي المكتسب الذي يتمثل في الاتجاهات، و القيم و السلوك المقبول في نظام اجتماعي معين .....فالإنسان الفرد يبدأ حياته طفلا في أسرة يتفاعل مع سلوكاتها و يتشرب ممارساتها من عادات و قيم و سلوكات اجتماعية و معاملات .وتنمو معه هذه العمليات و تأخذ شكل النمط السلوكي المتبع في الجماعة المحيطة [1]

التنشئة الاجتماعية هي عملية اكتساب الفرد لثقافة مجتمعه و لغته و المعاني و الرموز و القيم التي تحكم سلوكه و توقعات الغير، و سلوكاتهم و التنبؤ باستجابات الاخرين و ايجابية التفاعل معهم[2]

التنشئة الاجتماعية هي تستهدف تحويل الفرد من كائن بيولوجي تتمثل فيه الصفات الحيوانية الى كائن اجتماعي تتمثل فيه الصفات الانسانية

– ويعريف " سيكورد" و " باكمان" التنشئة الاجتماعية بأنها: " عملية تفاعل يتم بواسطتها تعديل سلوك الفرد، بحيث يتماشى مع توقعات أعضاء الجماعة التي ينتهي إليها"[3]

– ويعرفها " تشيلد" على انها العملية الكلية التي يوجه بواسطتها الفرد الى تنمية سلوكه الفعلي في مدى أكثر تحديداً [4]

ومن هنا نعرف التنشئة الاجتماعيةاجرائياعلى انها عملية تعلم عن طريقها يكتسب الفرد العادات والقيم والتقاليد السائدة في بيئته التي يعيش فيها .

---

[1]– ابراهيم ناصر، التنشئة الاجتماعية، دار عمار– البلد عمان – 2004، ص 11

[2]– محمد عرفات الشرايعة، التنشئة الاجتماعية، دار يافا العلمية –عمان– 2006، ص 16

[3]– عامر مصباح، التنشئة الاجتماعية و الانحراف الاجتماعي، دار الكتاب الحديث، القاهرة – 2011، ص 29–90

[4]– سميع أبو مغلي وآخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار اليازوري– عمان – 2002، ص 15

6-2- مفهوم الأسرة: الاسرة من الناحية اللغوية كما ورد في لسان العرب بمعنى أسر الرجل أي عشيرته و أهل بيته[1]

الاسرة في اللغة مشتقة من الأسر أي القيد و الأسر من أنواعه ما يكون طبيعيا لا خلاص منه في حالة الخلقة ، حيث يكون الانسان اسيراً لمجموعة من الصفات و الخصائص الفيزيولوجية كالطول و القصر و البدانة و يكون الاسر و القيد مصطنع او صناعيا كالأسر في الحروب او يكون اختياريا يرتضيه الانسان لنفسه و يسعى اليه لانه يعيش مهدرا بدونه و من هذا الاسر الاختياري اشتقت الاسرة [2]

أما اصطلاحا فيعرفها نيمكوف على انها ارتباط رجل و امرأة فقط بالاطفال [3] ان هذا التعريف يركز اساسا على وجود الاطفال فيعتبر الزوج و الزوجة بلا أطفال لا يكونان أسرة .

الاسرة هي رجل و امرأة تربط بينهم علاقة الزواج يقومون في دور ووظائف مختلفة من أجل إشباع حاجاتهم البيولوجية و النفسية و الاقتصادية و الاجتماعية، و يتفاعلون فيما بينهم و قد تضم هذه الأسرة عناصر أخرى متمثلة في الابناء[4]

ويعريفها محمد عاطف غيث على انها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل و إمرأة بينهما رابطة زوجية مقررة، بينهما أبناء و أهم الوظائف التي تقوم بها هذه الجماعة إشباع الحاجات العاطفية و تهيئة المناخ الاجتماعي و الثقافي الملائم لرعاية و تنشئة الابناء [4]

---

[1]- محمد عاطف غيث، قاموس العلم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، مصر- ص 83.

[2]- عبد الحميد السيد منصور و آخرون، الاسرة على مشارف القرن 20، دار الفكر الذكر العربي، القاهرة، 2000، ص15.

[3]- احمد محمد البيومي، علم الاجتماع العائلي، دار الاسكندرية – الاسكندرية 2003، ص 12

[4]- فيروز مامي زرارقة، مرجع سابق ، ص32.

– ويعرفها أجبرن هي رابطة اجتماعية دائما تتكون من الزوج و الزوجة مع اطفال و من زوج بمفرده مع أطفاله، و الزوجة مع أطفالها [1]

وتعريف الأسرةاجرائيا على انها الاسرة ارتباط بين رجل وامراة عن طريق الزواج يقومون بأدوار ووظائف مختلفة من أجل إشباع حاجاتهم البيولوجية و النفسية و الاقتصادية و الاجتماعية، و يتفاعلون فيما بينهم، و قد تضم هذه الاسرة عناصر أخرى متمثلة في الأبناء.

6-3- الإنحراف:

– يشير الانحراف لغة إلى فعل انحرف، ينحرف أي مزاجه مال عن الاعتدال فهو يعني الفشل في أداء الواجب أو إرتكاب عمل شيء خاطئ .

– أما من حيث الاصطلاح فيعرف بأنه السلوك الانساني غير السوي لأنه لا يتماشى مع القيم و العادات و التقاليد التي يعتمدها المجتمع في تحديد سلوك الأفراد فهو إذا عدم مسايرة المعايير الاجتماعية أو بمعنى آخر عدم التوافق أو الصراع[2].وقد جاءت كلمة انحراف بمعنى جنوح وشدود وضلال وفساد و السلوك المنحرف هو خروج على ما درج عليه المجتمع بأنه مناسب كما ان الانحراف من حيث الاصطلاح يشير الى ، فقدان الاتجاه الانحراف عن الوضع السوي، و هي ظاهرة نفسيةتحدث للفرد في بعض الاحيان بصفته مؤقتة فلا يدرك علاقته بالزمن أو المكان أو يعجز عن معرفة ذاته بسبب المرض أو تناوله بعض المسكرات كالكحول أو المخدرات.

– و من التعريفات الشائعة في علم الاجتماع عن الانحراف نجد تعريف " كوهن" cohen الذي يقول أنه سلوك يخالف التوقعات النظامية أي التوقعات المشتركة و المعترف بها بعتبارها شرعية في نسق اجتماعي معين".من خلال هذا التعريف يمكن القول أن كل سلوك يخرج عن

[1]– سلوك عثمان الصديقي، مرجع سابق، ص15.

[2]– فيروز مامي زرارقة، ، مرجع سابق ص 35-36-38.

نطاق العرف و ما هو سائد في المجتمع يعتبر إنحرافاً أي أن هذا التعريف يتجاوز العمومية حيث أنه قد تكون بعض الأفعال و السلوكات غير مقبولة اجتماعياً في بعض المجتمعات و حين نفس هذه السلوكات قد تكون مقبولة في عرق و ضواحي مجتمعات أخرى

ونستخلص من كل التعريفات السابقة أن الانحراف:

" هو إنتهاك للمعايير و القواعد المجتمعية و الخروج عن محدداتها و خوابطها بحيث يترتب عن ذلك الانتهاك معاقبة مرتكبيها سواء من طرف الجماعة او المجتمع عقابا يتدرج في شدته و نوعيته وفقاً لدرجة الانتهاك[1]

– تعريف الوظيفية للانحراف نجد تعريف سلين sellin وهو مجموعة من السلوكات التي تناقض معايير السلوك او التوقعات المؤسسة بمعنى أن الأفراد داخل المجتمع لها أدوار معينة منتظرة منهم و إذا ابتعدوا أو خرجو عن هذه الأدوار فهم في نظر المجتمع منحرفين [2]

ومن كل ما سبق نعرف الانحراف اجرائيا على انه كل الأفعال التي يقوم بها الفرد وتكون خارجة عن القيم و المعايير الاجتماعية المتعارف عليها و من بين هذه الافعال: التدخين، الزنا. تعاطي المخدرات والمسكرات، الهروب من المنزل.....الخ.

6-4- تعريف الجريمة:

الجريمة في اللغة العربية هي الفعل الذي يستوجب عقاباً و يوجب ملاماً و أصل كلمة جريمة من جرم بمعنى كسب و قطع و الجرم الذنب و هي تعني الكسب المكروه و غير المستحسن و من ذلك فان الجريمة في معناها اللغوي تعنى الامر الذي لا يستحسن و يستهجن و ان المجرم هو الذي يقع في امر غير مستحسن مصرا عليه و مستمراً فيه لا يحاول تركه.

[1]– فيروز ماهي زرافة، الأسرة و الانحراف، مرجع سابق ص 39.

[2]– بوفولة بوخميس، الأسرة ودورها في انتشار الجريمة، دار الكتب و الوثائق القومية، 2001، ص 32.

أما التعريف القانوني للجريمة بأنها الفعل الذي يقع بالمخالفة لقانون العقوبات أو انها فعل غير مشروع صادر عن ارادة جنائية يقرر له القانون عقوبة او تدابير احترازية و هناك من يزيد على التعريف السابق تفضلاً بأن الجريمة هي كل عمل أو إمتناع يجرمه النظام القانوني و يقرر له جزءاً جنائيا (هو العقوبة) توقعه الدولة عن طريق الاجراءات التي رسمها المشروع.

وعرف دور كايم ا لجريمة هي كل فعل أو إمتناع يتفاوض مع القيم و الأفكار التي استقرت في وجدان الجماعةو إن الجريمة في رأي دور كايم ظاهرة اجتماعية ضرورية لا يخلو منها مجتمع، و الفعل الاجرامي لا يوصف بأنه إجرامي استناداً الى ماهيته و خصائصه الذاتية التي تميزه و انما يوصف على هذا النحو لأن المجتمع يعتبره كذلك فالإجرام ليس كامناً في الفعل ذاته و لكنه يتحدد اجتماعياً[1]

– ويعرف "جرابان" Grapin الجريمة بأنها كل فعل يتضمن عدم إحترام لقيم الجماعة و معاييرها.

ومن هنا نستخلص التعريف الاجرائي للجريمة بانها كل فعل يعاقب عليه القانون و يكون هذا السلوك الاجرامي معادٍ لقيم و عادات المجتمع.

6-5- جماعة الرفاق:

اختلف العلماء و الباحثون في تسمية جماعة معينة من الأطفال او الشباب او الراشدين، فهناك من يطلق عليها جماعة الأقران او جماعة الاصدقاء، و مهما اختلف الباحثون في التسمية على هذا النوع من التنظيم الاجتماعي إلا أن المضمون واحد.

[1]– منال محمد عباس، مرجع سابق، ص 34.

و للرفاق دور تربوي هام، إذا أنهم يعملون على اشباع ميول الطفل ورغباته و تأكيد وجوده ضمن الجماعة[1]

ومنه من يعرف جماعة الرفاق بأنها: " الجماعة المتقاربة في السن و تزود الطفل بالمعلومات، و بالتالي تطبيعه اجتماعياً .وهناك من يعرف الرفيق بالمعنى الاجتماعي العام للكلمة هو:

"هو شخص يمكن ان تلتقي به على أساس المساواة النسبية بإعتباره صديقاً، و بالنسبة للطفل يمكن تحديد الرفيق من الناحية السلبية بإعتباره ليس من الراشدين و ليس أحد الأبوين، و ليس من المعلمين ومن الناحية الايجابية فهو يعني طفلا أخر يقترب منه في السن و في حالات معينة تكون من نفس النوع و يمكن أن يرتبط على أساس المراكز المتساوية"[2].

و تؤثر جماعة الرفاق في عملية التنشئة الاجتماعية من خلال المساعدة على تحقيق أهم مطالب النمو الاجتماعي و هو الاستقلال و الاعتماد على النفس

ومن كل ماسبق يمكن تعرف جماعة الرفاق اجرائيا بانها مجموعة من الأفراد يتفقون في الأفكار و الميول و الدوافع و الطموحات و يتعلم الفرد من هذه الجماعة الكثير من السلوكات السلبية و الايجابية المختلفة.

7-المقاربة النظرية:

تم الاعتماد على النظرية البنائية الوظيفية والتي تتبنى فكرة أن الأجزاء تتكامل فيهما بينها لتؤلف الكل و الكل يتكون من مجموعة العناصر او الأجزاء و كل جزء أو عنصر يقوم

[1]- ابراهيم ناصر، التنشئة الاجتماعية، دار عمار عمان، 2001، ص 274.

[2]- عامر مصباح، مرجع سابق ص 30ئية الوظيفية

بوظيفة معينة داخل الكل و يعمل على صيانته ووحدته و ترى هذه النظرية ان الجماعات و الانساق الاجتماعية تتألف من عدد من الأجزاء المرتبطة مع بعضها البعض[1]

وتقوم على اساس ان المجتمع عبارة عن كليات أي انساق من اجزاء مرتبطة فيما بينها ارتباطا متبادلا و يكتسب كل جزء ماله من معني في ضوء علاقته بالكل .كما يقوم كل جزء بأداء وظيفة معينة داخل النسق لذلك فالمجتمع عبارة عن نسق من عناصر بينها ارتباط و اعتماد متبادل بحيث يسهم كل منهما في تكامل النسق و في هذه الصدد طورت النظرية "البارسونية" فكرة المتطلبات الوظيفية للأنساق الاجتماعية و يشير بها الى الاشياء التي يجب أن تتحقق في أي مجتمع إذا أريد له البقاء و الاستمرار و تشمل هذه المتطلبات الوظيفة على تهيئة العلاقات الملائمة بين الفرد و البيئة و على تمايز الأدوار و اكتسابها توجيهات معرفية مشتركة و اهداف واضحة، في علم الانتظام المعياري للوسائل و تنظيم التمايز العاطفي و التنشئة الاجتماعية و الضبط الاجتماعي للسلوك الانحرافي.و في تحليل بارسونز لعملية التنشئة يؤكد أن النسق الاجتماعي يجب عليه مواجهة أربعة مشاكل و هي: التكيف، تحديد الهدف، التكامل، حفظ التوتر.ومن خلال الاشارة الى مفهوم البنائية الوظيفية وشرح مبادئها يمكن تلخيص انها تقوم على مبدأ الكل المتكامل داخل المجتمع، أي أن كل نظام اجتماعي يعتبر بناءاً سوسيولوجيا متكون من مجموعة من الافراد لكل واحد منهم دوراً يلعبه داخل ذلك النظام فنجد في التنشئة الاجتماعية.وتنظر النظرية الى التنشئة الاجتماعية بوصفها احدى جوانب النسق الاجتماعية وتتفاعل مع بقية أجزائه لتحقيق نوع من التوازن في البناء الاجتماعي و المحافظة على كيانه[2] و يتعلم الفرد من خلال التنشئة الاسرية الاتصال و الثقافة السائدة بما فيها من قيم وعادات و يتبنى اتجاهات والديه و يقلدها ليصبح نحوا مشابها لهم قادر على التوافق معهم.

[1]– حنان عبد المجيد العناني، الطفل و الأسرة و المجتمع، دار النشر و التوزيع، عمان، 2000، ص 15.

[2]– على عبد الرزاق علي، وآخرون، نظرية علم الاجتماع،الاتجاهات الحديثة المعاصرة، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2006، ص 39.

و نجد عدة ادوار داخل الاسرة الواحدة حيث يعتبر الاب أبا و في نفس الوقت زوجا يقوم بواجباته من رعاية و حماية بإضافة الى دور الاب في رعاية الابناء و تربيتهم و الانفاق عليهم، ودور الام كذلك دورها كزوجة تجاه زوجها و كأم تجاه أبنائها، و الابناء كإخوة مع بعضهم البعض و كأبناء تجاه والديهم، وتقمص أدوار أخرى خارج نطاق الأسرة أصدقاء أو رفقاء.فأثناء قيام كل فرد بدوره داخل الاسرة يكون هذا البناء متماسك، من خلال المعاملة و الارشاد و المراقبة و السلطة الابوية السليمة التي من شأنها ضبط سلوك الابناء وفق قيم و معايير المجتمع بالإضافة الى حماية الابناء ماديا و معنويا خاصة من الانحراف و ذلك بغرس مبادئ التنشئة الاجتماعية الصحيحة و دور الام بتربية الابناء و الاعتناء بهم و غرس القيم و البادئ المتماشية وفق معايير المجتمع خاصة تجاه الاناث بإعتبار الام هي الاقرب لبنائها و تعتبر هي المرجح الوحيد للفتاة خاصة في مرحلة العمرية المبكرة (مراهقة) فلذلك حرص الأم على سلوكياتها يؤثر على بناتها.خاصة دور جماعة الرفقاء على الفتيات و صديقاتها من خلال التفاهم و تبادل الثقافات و السلوكيات لأن الفتيات يقلدنا بعضهم البعض.

إذا غابت أساليب التنشئة الصحية و الرقابة الاسرية الواعية على سلوك الفتيات فالانحراف هو احد النتائج الناجمة عن المناخ السائد في الاسرة وهذا ما يتيح للفتاة التعرف على رفقاء السوء ودمجها في أنشطة منحرفة وتعويضها عن الاسرة ومن خلال دراستنا لموضوع التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بانحراف الفتيات والوقوع فى الجريمة يعتبر أحد نتائج غياب الأدوار في الاسرة حسب هذه النظرية و تقسيم الادوار داخل أي نظام اجتماعي فمع قيام كل فرد بدوره الاجتماعي من قيام الاسرة بدورها في منح الفتاة تربية سوية وقيام جماعة الرفاق بدورها في نشر سلوكيات ايجابية .

8- الدراسات السابقة:

1- الدراسة لحسين دمر الخزاعي سنة2009

عنوان الدراسة: جرائم المراهقات في الأردن

اهتمت هذه الدراسة بموضوع انحراف المراهقات و قد أجريت في الأردن على المراهقات المنحرفات وتم الحكم عليهن في دار الرعاية وتأهيل للفتيات.

وقد حاولت هذه الدراسة تحديد أسباب الانحراف هؤلاء الفتيات والخصائص الاقتصادية و الاجتماعية لهن و لأسرهن مع محاولة التصرف على أنواع الجرائم المرتكبة من قبل هؤلاء الفتيات وقد انطلقت هذه الدراسة من التساؤلات التالية:

-ما الجرائم المتركبة من قبل الفتيات المراهقات المحكوم عليهن؟

- ما عوامل ارتكاب الجرائم من قبل المراهقات المحكوم عليهن في دار الرعاية و تربية و تأهيل الفتيات من وجهة نظرهن؟

- ما الفرق بين الخصائص الاقتصادية و الاجتماعية لذوي الفتيات المراهقات المحكوم عليهن بدار الرعاية و تأهيل الفتيات التي تؤدي الى ارتكاب الجرائم؟

عينة الدراسة: تمثلت في جمع الفتيات المتواجدات في دار الرعاية و التربية و تأهيل الفتيات خلال عام 2009 بلغ حجم العينة 51 فقط [1].

وزعت عليهن استمارة مكونة من 39 سؤال وزعت على 03 محاور.

[1]- حسين دمر الخزاعي، جرائم المراهقات في الأردن، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، العدد 1، مجلد6،2013.

النتائج المتوصل إليها:

-أكثر الحالات الجانحات تتراوح أعمارهن بين 16 و18 سنة و كانت جرائم السرقة من أبرز السلوكيات التي تقوم بها هؤلاء الفتيات.

-وجود اختلاف واضح بين ارتكاب الجرائم و المستوى الاقتصادي و ان العوامل الاجتماعية (التفكك الاسري سوء التنشئة الاجتماعية، ورفقاء السوء) تساهم في ارتكاب الجرائم من قبل الفتيات.

2- الدراسة لذويب حياة لنيل شهادة الماستر علم اجتماع جريمة لسنة 2014-2015

عنوان الدراسة:

البيئة الأسرية المضطربة و علاقتها بإنحراف الفتيات.

هدف الدراسة:

الكشف عن الأسباب الحقيقية الدافعة للانحراف و الفتيات و التكفل بهذه الفتة من خلال تضافر الجهود بين المختصين الاجتماعيين و النفسانيين.

العينة:

تناولت هده الدراسة العينة القصدية

أدوات جمع البيانات:

الملاحظة، المقابلة

المنهج: منهج دراسة حالة، و المنهج الكمي.

سؤال الانطلاق:

هل البيئة الأسرية المضطربة لها علاقة بإنحراف الفتيات ؟.

التساؤلات:

1- كيف يؤدي كنف الوالدين تجاه الأبناء إلى انحراف الفتيات ؟.

2- كيف يساهم الصراع داخل الاسرة في انحراف الفتيات ؟ .

3- كيف تؤدي إنعدام الحوار إلى إنحراف الفتيات ؟.

نتائج الدراسة:

- من خلال تحليلنا للحالات يمكن تلخيص عنف الوالدين على انحراف الفتيات في:

- العقاب الجيد للفتيات أدى بإفلات الفتاة في جميع أساليب التنشئة و عدم القدرة.

-العقاب النفسي بترجمته في السلوكات الانحرافية.

-سيطرة أحد الوالدين و محاربة الغزو تجاه الفتيات دفعها الى الانحراف و ذلك راجع لعدم تقسيم الأدوار و عدم تحمل المسؤولية.

وهذه الفرص التي مفادها عق الوالدين يؤدي غلى انحراف الفتيات تحقق.

و الفرضية الثانية مفادها الصراع بين أفراد الأسرة يؤدي الى انحراف الفتيات هذه الفرضية لم تحقق حسب عينة الدراسة باعتبارها يعادل 60% من افراد العينة لا يوجد صراع داخل البيئة الاسرية التي ينتمي إليها.

و الفرضية الثالثة مفادها أن انعدام الحوار داخل الاسرة يؤدي الى انحراف الفتيات.

و نلحظ أهم نقاط في دعم تدخل الاب في شؤون الابناء و مساعدتهم في حلها.

-عدم التفاهم داخل الاسرة و التعاون بين الابناء.

- التحليل المفرط و توفير كل شيء دون مناقشة .

وهذه الفرضية تحقق و ذلك حسب عينة الدراسة.

3-الدراسة لعباس بوفروة قسنطينة 1987

عنوان الدراسة:

الاتجاهات و اثرها على انحراف المراهقين في المجتمع الجزائري.

هدف الدراسة:

تحاول الدراسة معرفة العوامل المحيطة بالمراهقين (شباب) و التي تدفعهم آلة الانحراف كما تهدف ايضا الى التعرف على الاساليب الناتجة لعلاج ظاهرة الانحراف مع التأكيد على دور الأسرة في

التساؤلات

طرح الباحث عدة أسئلة هي:

- هل توجد علاقة بين الاتجاهات الوالدية و عند المراهقين و بين انحرافهم ؟

- هل يختلف إدراك المراهقين للإتجاهات الوالدية بإختلاف الجنس ؟

- هل يختلف إدراك المراهقين للإتجاهات الوالدية بإختلاف المستوى الاجتماعي للأسرة ؟

- هل يختلف إدراك المراهقين للإتجاهات الوالدية بإختلاف ترتيبهم الأسري ؟

المنهج:

استخدم المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات جمع البيانات:

الاستمارة

العينة:

هناك عينتين:

- عينة أحداث منحرفين: و عددهم 147 منهم 100 ذكور و 47 إناث تتراوح أعمارهم بين 13 و 18 سنة و قد جمعهم الباحث من مركزي إعادة التربية بقسنطينة و سطيف

- عينة أحداث غير منحرفين: و عددهم 147 و بنفس خصائص أفراد العينة المنحرفة و قد إختيروا من بعض مدارس و متوسطات و ثانويات مدينة قسنطينة.

النتائج المتوصل إليها:

- ان ادراك الافراد غير المنحرفين للاتجاهات الوالدية الديمقراطية أكبر من ادراك المنحرفين لها، و هذا يعني ارتباط الانحراف بانعدام الجو الديمقراطي الأسري.

- هناك فروق ذات دلالة احصائية بين ادراك المنحرفين للاتجاهات الوالدية الديكتاتورية

- تتبتين الاتجاهات الوالدية نحو النبذ كما يدركها المراهقون المنحرفون بتباين انتمائهم الاجتماعية الاقتصادية خاصة بين ذكور الطبقات المتوسطة و الدنيا.

-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين ادراك المنحرفين الذين ينتمون الى أسر ذات مستوى ثقافي فقير للاتجاهات الوالدية الديمقراطية

4- الدراسة لبن شيخ بختي (1990)

عنوان الدراسة:

التفكك الأسري و أثره في انحراف الأحداث دراسة لنيل شهادة الماجستير .

هدف الدراسة:

تكمن أهميتها في محاولة معرفة التفكك الأسري وأثره في انحراف الأحداث وتتضح هده القيمة فيمايلى .

* **القيمة الاجتماعية:** ترمي الى الكشف عن أسباب التفكك الأسري ومدى ارتباطه بالانحراف.

* **القيمة العلمية:** الوصول الى نتائج علمية تؤكد مدى صحة الفروض يمكن على ضوئها تقديم اقتراحات وتوصيات في حالة التفكك الأسري.

العينة:

اعتمدت هذه الدراسة على العينة التجريبية و العينة الضابطة.

أدوات جمع البيانات:

الملاحظة – المقابلة – الاختبارات – الاحصاءات.

المنهج:

هو المنهج التجريبي.

سؤال الانطلاق

هل يمكن اعتبار التفكك الأسري سببا من أسباب الانحراف الأحداث فإذا كان كذلك فإلى أي مدى يؤثر على سلوك الاحداث.

الأسئلة الفرعية:

- هل تزيد نسبة الأحداث المنحرفين في البيوت التي تعانى مشكلات الخلاف هجرة وفاة ؟

- هل قلة الرعاية التربوية للأبناء و اضطراب الجو الأسري تساعد على انحراف الاحداث ؟

- هل إعتماد الاباء على أساليب الضرب و إنزال العقوبات أكثر من الأساليب الأخرى يؤدي إلى السلوك الانحرافي؟

- هل تركيز السلطة في يد الأباء تزيد من نسبة الانحراف ؟

نتائج الدراسة:

يعد عرض النتائج و تفسيرها يمكن ترتيب إستجابات الاختبارات وهي كالآتي:

*قائمة موني لضبط المشكلات .هده المشكلات اخدت المرتبة الاولى و هي تختص بالتربية الخاطئة و تفكيك الروابط.

* اختيار التوافق الأسري: تدور مشكلات الاختبار حول الظروف الاقتصادية و الروابط الأسرية و اساليب التربية الخاطئة.

* اختبار الشخصية للتوافق النفسي: تدور مشكلاته حول سوء التكيف الأسري من اساليب تربوية خاطئة و غيرها.

لقد تناولت هذه الدراسة أحداث المنحرفين الذين أثرت فيهم العوامل الأسرية و بالأخص التفكك الأسري.

نلاحظ أن هذه الدراسة أحاطت بكل جوانب الموضوع و قام الباحث بطرح مجموعة من التساؤلات تجسدت في شكل فرضيات.

كما استخدم الباحث مختلف أدوات جمع البيانات وقد تحققت فرضيات الدراسة من خلال النتائج التي توصل إليها الباحث ان التفكك له دور أساسي في انحراف الأحداث.

ومعنى هذا أن الأسرة غير ثابتة و غير مستقرة تكون التنشئة الاجتماعية لأبنائها خاطئة و غير سليمة لنمو الأطفال .و بفقدان أحد الوالدين او الخلاف يكون الطفل محروم من الغاية و الرعاية و التوجيه و كل هذا يمكن القول ان السبب الرئيسي و الأولى لتفكيك الاسر يرجع دائما الى عدم الاستقرار العاطف و الثابت لكل من الوالدين.

5- الدراسة لـ على مانع

عنوان الدراسة:

عوامل جنوح الأحداث في الجزائر .

منهج الدراسة:

أجريت في المركزين الاخصائيين لإعادة التربية بقسنطينة و سطيف و مركز إعادة التأهيل الأحداث بسطيف و مركز الحماية بالعلمة و مؤسسات تعليمية بسطيف.

أدوات جمع البيانات:

الاستمارة 46 سؤال يخص المحيط الأسري و المشاكل الاجتماعية و الاقتصادية التي يعيشها الأحداث و طبقت من خلال مقابلة أجراها الباحث مع المنحرفين و غير المنحرفين.

العينة:

تم إعتبار عينتين:

- **عينة أحداث المنحرفين:** عددهم 100 من أربعة مراكز.

- **عينة أحداث غير المنحرفين:** و عددهم 100 من أقسام ثانويتين و أربع متوسطات بسطيف و يتراوح عمر الأفراد بين 12 و 18 سنة.

نتائج الدراسة:

-حوالي 40% من المنحرفين ينتمون الى اسر فقيرة.

-وجود نمط تربية سيء كإنعدام الضبط أو قلته.

-أكثر من 80% من الأباء أميين و أكثر من 85% من الأمهات أميات.

-أكثر من 95% من الأحداث المنحرفين تنقصهم تربية دينية.

-يوجد صراع بين الآباء و أبنائهم المنحرفين بنسبة تفوق 45.%

- 70% من الأحداث المنحرفين إرتكبوا أفعالهم الي يعاقب عليها القانون بصحبة رفيق أو أكثر من رفيق.

- العادات السيئة شرب الخمر التدخين في أوساط المنحرفين أكثر من أوساط غير المنحرفين.

9 – صعوبات الدراسة:

لا تخلو أي دراسة علمية من صعوبات تواجه الباحث سواءا في مرحلة الدراسة النظرية أو في مرحلة جمع البيانات–**الدراسة الميدانية** – و لكن الباحث يحاول بشتى الطرق التغلب على تلك الصعوبات و في مجال هذه الدراسة الراهنة قد واجهتنا صعوبات متعددة منها:

–ضيق الوقت لإجراء الدراسة (مدة شهرين) و عدم تسليمي لبطاقة المكتبة لسنة 2018–2019 ما أدى الى تدخل وتوسط الاستاذة المشرفة بمنحي كتب وتسهيل عملية الاستعارة بإجراء صور طبق الأصل على الكتاب و ارجاعه فوراً مدة ساعة.

–التكتم الواضح لدى بعض الحالات و التناقص في الاقوال و الكذب خصوصاً عند التكلم عن أسرتها و الجريمة المرتكبة.

–عدم التصريح ببعض الانحرافات و الخجل بها إلا بعد كسب ثقتهم.

–رفض بعض الحالات لاجراء المقابلة معهم و ذلك من خلال (عنوان الدراسة) الفتيات المنحرفات و كيف نسميهم منحرفات رغم شرح المصطلح و تقريبه لهم لكن دون جدوى.

الفصل الثاني

التنشئة الاجتماعية

1- التنشئة الاجتماعية و تعريفها

تقابل عبارة التنشئة الاجتماعية " المصطلح الفرنسي"" socialisation " و الانجليزي "socialisation" و كلمة "التنشئة" تعني أقام و نشأة الطفل معناها نسب و قرب من الادراك و يقال نشأ في بني فلان أي ربي فيهم و شب[1]

-التنشئة الاجتماعية تحتوي على كافة العمليات التي يتم بها دمج الفرد الانسان في الاطار العام للجماعة التي يعيش فيها، بدءا بالأسرة فالمدرسة جماعة الرفاق... تم المجتمع الواسع، و ما يحويه من مفاهيم و معارف و قيم و اتجاهات ..... الى ان يتشكل هذا الفرد بسمات و صفات الجماعة المحيطة[2] و عرفها بعض المفكرين منهم:

- ويعرف باستور التنشئة الاجتماعية على انها عملية تعليم تعتمد على التلقين و المحاكاة و التوحيد مع الأنماط العقلية و الاخلاقية عند الطفل و الراشد و هي عملية دمج عناصر الثقافة في نسق الشخصية و هي عملية مستمرة.

- ويعرفها ايضا المرسي محمد على انها عملية التفاعل الاجتماعي التي يكتسب فيها الفرد شخصية الاجتماعية التي تعكس ثقافة مجتمعه [3]

- ويعرفهاحامد الزهران ويقول هي عملية تعليم اجتماعي يتعلم فيها الفرد عن طريق التفاعل الاجتماعي وادواره الاجتماعية و يتمثل و يكتسب المعايير الاجتماعية التي تحدد هذه الأدوار.

إنه يكتسب الاتجاهات النفسية و يتعلم كيف يملك بطريقة اجتماعية توافق عليها الجماعة و يرتضيها المجتمع [1]

---

[1]- بوفولة بوخميس، مرجع سابق، ص18

[2]- ابراهيم ناصر، مرجع سابق ، ص 11.

[3]- سميح أبو مغلي و أخرون، مرجع سابق ص 15

– التنشئة الاجتماعية هي عملية تتفاعل فيها مجموعة الابعاد الوجدانية و الاجتماعية و المعرفية و الادراكية و السلوكية، كما تتأثر التنشئة الاجتماعية في كيفية ادراكنا لأي موقف يواجهنا كما يؤثر تفكيرنا و تفاعلنا نحوه. وهي ايضا العملية التي بواسطتها يكتسب الافراد خصائص تجعلهم يشاركون في تنشيط الجماعة و ذلك عن طريق التعليم للمعايير و الادوار المتوقعة التي توافق عليها الجماعية[2]

2- خصائص التنشئة الاجتماعية

1)- التنشئة الاجتماعية هي عملية تشكيل اجتماعي:

تتولى التنشئة الاجتماعية تشكيل الفرد منذ ولادته فالطفل يولد صفحة بيضاء يمكن كتابة أي شيء عليها، لقول الرسول صلى الله عليه و سلم " كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمسحانه"

فعملية التنشئة الاجتماعية تعمل علة تحويل الانسان من كائن بيولوجي حيواني الى كائن انساني يملك المؤهلات الانسانية الاجتماعية بما يجعله كائن اجتماعيا ناضجا اجتماعيا و يتم نقل المؤهلات عبر التنشئة الاجتماعية التي يمكن عبرها الحصول على نوعية الفرد الذي تريده و انشاء الاتجاهات الاجتماعية التي يرغب المجتمع في نقلها لأجله[3]

2) -التنشئة الاجتماعية عملية إشباع الحاجات:

[1]– بوفولة بوخميس، مرجع سابق، ص18

[2]– محمد عرفات الشرايعية،مرجع سابق ، ص 14، 16

[3]– عامر مصباح مرجع سابق ،ص38..

من الخصائص المميزة للتنشئة الاجتماعية أنها عملية تهدف إلى إشباع الحاجات الاجتماعية للفرد، و هذا الأمر يساعد على النمو الاجتماعي السليم لشخصية الطفل و ينسحب هذا الكلام على الحاجة للأمن و الطمأنينة التي هي ضرورية للإنسان في جميع مراحل حياته.

ولقد تحدث الكثير من العلماء على الحاجات الاجتماعية للفرد التي يمكن تلبيتها عن طريق التنشئة الاجتماعية، و هذه الحاجات هي: الحاجة البيولوجية، الحاجة للأمن و الحاجة للمحبة، و الحاجة للتقدير، و الحاجة للإنتماء[1]

3) -التنشئة الاجتماعية عملية ديناميكية:

تعد عملية التنشئة الاجتماعية عن طريق التفاعل بين الأفراد داخل محيط اجتماعي معين، فيتم خلالها نقل الأنماط السلوكية عن طريق ما يسمى بالنموذج، و تكون الملاحظة عملية التنشئة بمعنى أن الفرد يلاحظ النماذج السلوكية أمامه، فيتأثر بها نفسيا، و هذا التأثير ينتقل الى عملية تقمص و امتثال النماذج.

ومن زاوية أخرى تنشئة الطفل في الأسرة تتم عبر التفاعل بين الوالدين و الطفل فالطفل يريد أشياء وربما يحاول أن يتجاوز مطالبه، فيقابل بنهي من قبل أمه فيتعلم حينئذ الحقوق التي له، و الواجبات التي عليه وكذلك الأمر داخل جماعة الرفاق فعن طريق عملية الاخذ و العطاء يتعلم الفرد قيم و قوانين الجماعة، و يتشرب اديولوجيتها و بذلك يصبح على دراية أكثر بثقافة المجتمع مفيدة لتكوين الشخصية، كما تكون ثقافة سفلية على حسب طبيعة الجماعة المحتوي تحتها الطفل[2]

[1]- عامر مصباح، مرجع سابق ،ص38.

[2]- احمد محمد احمد و آخرون، التربية الاسرية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، 2013، ص82

و التلميذ يتقمص السلوك الاجتماعي من خلال ملاحظة لسلوك الاستاذ، و من خلال العلاقة الاجتماعية داخل حجرة الدراسة، و في هذه الحالة قد يتعلم الفرد السلوك السليم، و قد يكون العكس بحيث يكون السلوك الذي يتعلمه التلميذ هو عبارة عن ردود أفعال داخلية و خارجية إزاء أسلوب الأستاذ كما يدركه التلميذ

4) -التنشئة الاجتماعية عملية اجتماعية و مستمرة: التنشئة الاجتماعية تحدث في وسط اجتماعي يتكون من افراد انسانيين فهي تعبر عن خاصية فطرية في الانسان، وهي أنه اجتماعي بطبعه، هذه الاجتماعية تؤدي الى تبادل النماذج السلوكية بين الافراد وتعديلها و اثرائها وفقا لما تدعو اليه حاجة المجتمع

و التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة، تبدأ بميلاد الطفل و تتواصل معه حتى الشيخوخة لن الانسان في كل فترة من فترات حياته يحتاج لأن يتعلم أشياء تساعده على عملية التكيف الاجتماعي، بإعتبار أن المجتمع في تغير مستمر و تطور متواصل و هذا التغيير يحتاج من الانسان لأن يعرف كيف يتعامل معه، و مهما بلغ الانسان من العلم فهو بحاجة الى التعلم و تنشئة وهذا ما يجعل عملية التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة [1]

5) -التنشئة الاجتماعية عملية نمو متواصل للفرد: الانسان عند ولادته يكون معتمدا على غيره و لكنه يملك استعدادات عقلية و اخلاقية و اجتماعية و نفسية تمكنه من التحول الى الاعتماد على نفسه، وهذه الاستعدادات تصل الى مرحلة النضج من خلال عملية النمو التي تتم بموجب عملية التنشئة و الاجتماعية و من ثم فالنمو الاجتماعي الذي يحدث في شخصية الانسام يكون بفعل التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد في جميع مراحل نموه: الطفولة، المراهقة، الرشد[2]

[1]- احمد محمد احمد و آخرون، مرجع سابق، ص 83.

[2]- عامر مصباح، مرجع سابق، ص 40.

6) -التنشئة الاجتماعية عملية تعلم: من خلال التعاريف التي عرضناها في تعريف التنشئة الاجتماعية نستخلص أن هناك من العلماء من يجعل عملية التنشئة الاجتماعية عملية تعلم الادوار و المهارات الاجتماعية التي تساعد الفرد على التأقلم نع محيطه الاجتماعي و اشباع حاجته الاجتماعية.فالطفل لا يعرف كيف يستغل الضيوف وحسن الحديث مع الناس، و نوعية الحديث مع اقرانه ومع الكبار الا اذا تلقى تنشئة من والديه في هذا الشأن او شاهد امه أو اباه كيف يعاملان غيرهما من الناس كما ان الفرد لا يتعلم الحقوق و الواجبات الاجتماعية الا اذا كان قد تعلمها من أحد مصادر التنشئة الاجتماعية في المجتمع وكما يتعلم الفرد الاشياء الحسنة قد يتعلم الاشياء السيئة لان الفرد في المجتمع ينتقل النماذج السلوكية من محيطه الذي يعيش فيه. وهذه النماذج تتحدد حسب المحيط الاجتماعي للفرد وهذا هو الذي يفسر اختلاف اخلاقات الافراد وتصرفاتهم وفي اختلاف عاداتهم و تقاليدهم من بيئة الاخرى و بالتالي تكون التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يتعلم بها الفرد طرف مجتمع ما او جماعة ما، حتى يتمكن من العيش في ذلك المجتمع أن بين تلك الجماعة[1]

7) -التنشئة الاجتماعية عملية نقل الحضارة: هذه الخاصة ترتكز على مضمون التنشئة الاجتماعية فهي عمقها الاجتماعي في نقل للقيم الحضارية لمجتمع ما، للمحافظة على الاندثار و التغلب على القيم الحضارية و أخرى و غزوها

و بالطبع هذا التنقل للقيم الحضارية يكون عبر عملية التنشئة الاجتماعية و هذا دفع بعض الباحثين الى اعتبار التنشئة الاجتماعية هي نقل للقوى الحضارية الخارجية الموضوعية، لتكون قوى فردية داخلية شخصية

8) التنشئة الإجتماعية عملية تكييف إجتماعي:

[1]- احمد محمد احمد و آخرون، مرجع سابق، ص 84.

عندما يولد الطفل يكون فاقدا للمهارات الإجتماعية الي تيسر له سبل الحياة، حيث انه اكثر الحيوانات إعتمادا على غيره عند ولادته، و لا يستطيع الحياة إلا إذا ملك المهارات و الخبرات الإجتماعية التي تمكنه من التفاعل مع غيره من بني جنسه، و التأقلم و التفاهم معهم، و هذا ما يتم عن طريق التنشئة الإجتماعية التي هي في حد ذاتها عملية تكييف الإجتماعي يستطيع الفرد أن يستجيب لمطالب المجتمع الذي يعيش فيه.حتى إن الفرد إذا إنتقل إلى بيئة جديدة لم يعهدها من قبل. كان عليه أن يمثل لقوانين تلك البيئة الإجتماعية، حتى يستطيع العيش فيها و التخفيف مع طبيعة حياتها. و كل هذا يتم عبر التنشئة الإجتماعية [1].

9) التنشئة الإجتماعية عملية معقدة:

التنشئة الإجتماعية عملية معقدة و مركبة، تتداخل فيها عناصر كثيرة بدءا من طبيعة شخصية الإنسان و بنيته النفسية إلى المحيط الإجتماعي و ما يحتويه من قيم و نماذج سلوكية، إدراك الفرد الإجتماعي نحو تكوينه البيولوجي و الوراثي. إلى اللغة و مضامينها الإديولوجية، ثم تنوع الوسائل التي تتم عبرها عملية التنشئة الإجتماعية كالأسرة و المدرسة و جماعة الرفاق و وسائل الإعلام و دور العبادة، و الأدوار الإجتماعية و الأندية الرياضية فلا يمكن عزو عملية التنشئة الإجتماعية إلى متغير واحد بغض النظر عن المتغيرات الأخرى 2 فكل متغير يساهم بقسط معين إلا أن هناك تفاوت في التأثير من وسيلة من هذه الوسائل الأحرى بناءا على نسبة إستجابة الفرد لكل وسيلة و تفاعله مهما[1].

3)أشكال التنشئة الإجتماعية:

تتكون التنشئة الإجتماعية على شكلين رئيسيين هما:

- ✓ التنشئة الإجتماعية المقصودة.
- ✓ التنشئة الإجتماعية غير المقصودة.

[1]– عامر مصباح، نفس المرجع السابق، ص42.

التنشئة الإجتماعية المقصودة: تتم في المؤسسات الإجتماعية الموجودة في المجتمع بدءا بالأسرة، فالمدرسة و مؤسسات المجتمع الأخرى كدور العبادة، و اماكن الترويج، و اماكن العمل و يكون هذا النوع من التنشئة نابعا من النظام الثقافي للمجتمع وفق إتجاهاته و معاييره و قيمه و نظمه و قوانينه، و أسسه التي تعتمد عليها، و تتم عملية التنشئة هنا بالتوجه و الإرشاد و التعليم و التدريب و بكافة الطرق فيتعلم الناشئ اللغة. و اداب السلوك و تعتبر المدرسة في مخالف مراحلها وسيلة تعليمية مقصدة، لأنها تقوم بذلك وفق أساليب نظامية معينة[1].

أما التنشئة الإجتماعية اللامقصودة: فتتم بوسائل أخرى بمعنى أنها تقدم للناشئ و الراشد بطريقة لا مباشرة، و أكثر ما تكون هذه الطريقة، أو ذلك الأسلوب وضوحا في المؤسسات الإعلامية المختلفة رسمية أو شعبية، دون أن توضح تلك المؤسسات على إختلاف أنواعها بأنها تقدم الموضوع من أجل التربية أو التنشئة، بل تقدم المعايير و القيم و العادات و السلوكات المختلفة بطريقة مشوقة لتوصلها إلى المتربي أو الناشئ فيخذها دون أن تقوم المؤسسة بذلك[2].

4) أهداف التنشئة الإجتماعية:

فالهدف كما يقول جون ديوي معناه : (وجود عمل منظم مرتب، عمل يقوم النظام فيه على الإنجاز التدريجي لعميلة من العمليات التربوية)، و يمكن تصنيف الأهداف المتونات من التنشئة الإجتماعية إلى 04 مستويات:

أولا: أهداف التنشئة على مستوى الفرد: يمكن تلخيصها فيما يلي:

-تمكين الفرد من النمو المتكامل لشخصية و تنمية إستعداداتهه و قدراته.

[1]- محمد عرفات الشراعية، مرجع سابق، ص23.

[2]- إبراهيم ناصر، المرجع السابق، ص ص 15،16.

– مساعدة الفرد على التكيف الإجتماعي مع محيطه الإجتماعي و تزويده بالخبرات و المهارات الإجتماعية.

– تزويد الفرد بالمعارف و التوجيهات التي تصون سلوكه من الإنحرافات الإجتماعية و إكتاسبه مناعة إجتماعية و خلقية و نفسية لسلوكه الإجتماعي.

– تمكين الفرد من القيام بدوره الإجتماعي بكل إيجابية و مسؤولية.

إكتساب اللغة للفرد و كيفية الإتصال بالأخريين و معاملتهم معاملة طيبة، و كسب قلوبهم و ودهم، و إيجاد مكانة إجتماعية محترمة بينهم تأكيد العلاقات الإنسانية في الفرد في تصبح سلوكيات تلقائيا في الفرد [1].

ثانيا:أهداف التنشئة على مستوى الأسرة:

- تهنئة الأسرة لتكون المحيط الإجتماعي المناسب لتنمية القدرات الفرد عن طريق شعوره بالحماية و قبول الإجتماعي و العطف و الحنان.
- كسب ود الأطفال و عطفهم على واليهم و إدخال السرور على الأسرة عن طريق اللعب و الأدب العالي و حسن السلوك[2].
- التنشئة الإجتماعية تفرض على الأسرة الإطلاع بمهمتها في التربية و التكوين و رعاية الأبناء لضمان نمو إجتماعي سليم.
- التنشئة الإجتماعية تؤدي إلى وجود معايير و قيم إجتماعية يتعامل أفراد الاسرة على وفقها كالحب و الشجاعة و الصبر.
- إكتساب الأسرة أساليب التربية السليمة للأبناء و تفادي الإنحرافات و الفشل في الحياة الدراسية أو الإجتماعية[1].

[1]– أحمد محمد أحمد و اخرون، نفس المرجع السابق، ص ص 76 –77.

[2]– عامر مصباح، مرجع سابق، ص51.

ثالثا: أهداف التنشئة على مستوى المدرسة:

- تكملة البناء الإجتماعي الذي بدأته الأسرة في لفرد بما تتيحه المدرسة من تعليم خبرات جديدة.
- تنمية معاني التآزر و التعاون بين الأطفال.
- ترسيخ قيم الإجتهاد و الجد و عادات المطالعة و البحث و حسن التعامل مع الناس و التحدث معهم.
- تدريب الفرد على تحمل المسؤولية و حسن القيادة و حل المشكلات و الوظائف داخل حجرة الدراسة.
- التحكم في سلوك التلميذ عن طريق المراقبة و التوجيه و المكافئة و العقاب.
- إتاحه الفرصة للفرد للإنتماء لجماعة الرفاق و إشباع حاجاته الإجتماعية كالمحبة و الأمن و حب الظهور.
- تحصين الفرد من الإنحراف السلوكي بإفهامه الواقع الذي يعيشه و يتعبه في نفسه مفهوم التدين.
- تلقين الفرد التراث الثقافي و الحضاري للمجتمع عن طريق دراسة مشاريع الأمة و تحليل قيمها و الوقوف على بصمتها[2].
- تدريب التلميذ على تحقيق اهدافه بنفسه و المثابرة.
- بناء علاقة بين الاسرة و المدرسة بما يفرض التعاون بين هاتين المؤسستين في عملية التنشئة عن طريق الإتصال الدائم بينهم.
- تحديد أنماط التنشئة الإجتماعية الفعالة التي يتبنها الأساتذة في علاقتهم مع تلاميذهم في حجرة الدراسية بما يفعل تشكيلا إجتماعيا سليما داخل المدرسة[1].

---

[1]– أحمد محمد أحمد و اخرون، نفس المرجع السابق، ص ص 76 –77.

[2]– عامر مصباح، مرجع سابق، ص ص 53، 54.

رابعا: اهداف التنشئة على مستوى المجتمع:

- تحقيق التماسك الإجتماعي بين مختلف طبقات المجتمع و فئاته العرقية عن طريق تعميم قيم التسامح و التساوي و العدل بين الناس، و تعميق مفهوم أداء الحقوق و الإعتراف بحريات الآخرين في المجتمع.
- معالجة مشاكل العنف و العدوان في المجتمع و التقليل من هذه المظاهر قدر الإمكان.
- امحاربة أشكال الفقر و الضياع النفسي و الإجتماعي و السلوكي و الفكري التي يعاني منها المجتمع عن طريق التوعية و التربية الراشدة و تنمية الإبداع و العمل.
- معالجة انواع الإنحراف الإجتماعي من جذورها، كالسرقة و الزنا و الخيانة و الثقافي و الكذب و الإفساد في الأرض.
- تجديد المعايير و القيم الإجتماعية، بما يفق و التطور الذي يحدث في المجتمع و يلبي حاجات المجتمع.
- تحقيق الإستقرار المنشود للمجتمع، ذلك الإستقرار الذي يمكن المجتمع من التفرغ لعلاج المشاكل و تدليل العقبات التي تحول دون البناء[1].

5) مشاكل التنشئة الإجتماعية:

لا تخلوه أية عملية من العمليات التي يقوم بها المجتمع من مشكلات تواجهها عند ممارسة وظيفتها و ذلك بسبب تباين و إختلاف مصالح الأفراد و مهاراتهم و طموحاتهم و قدراتهم و اعمارهم و معتقداتهم و قيمهم و جنسهم، أقول تبرز معوقات امام تطبيق العمليات الإجتماعية في كل زمان و مكان و لجميع العمليات و التنشئة إحدى عمليات المجتمع هذه الحالة لا يختلف عليها المتخصصون في الدراسات الإجتماعية، فالأفراد عندما يبلغون سن الرشد لا يعني انهم قد تطبقوا بكل طبائع المجتمع و تنشأ و تنشئة كاملة يطمح إليها المجتمع،

[1]– أحمد محمد أحمد و آخرون نفس المرجع السابق، ص ص 78 –79.

و ان التنشئة وصلت إلى مرحلتها النهائية و عليها التوقف أو أنها وصلت إلى الحالة المرضية في ادائها عند الفرد الراشد.

إذ غالبا ما يواجه الفرد و من ضمنهم الراشد مشاكل تنشئة يمكن تصنيفها إلى ثلاث أضاف و هي:

أ)التنشئة الخاطئة:

تتبلور هذه المشكلة التنشئية من خلال فشل الابوين في رعاية أبنائهم و توجيههم نحو الطريق الصائب تحديدا عندما:

- لا يتعامل الأبوين تعاملا عاطفا مع أبنائهم.
- يكون الأبوين سلبيين تجاه أبنائهم في تربية البيئية.
- لا يعلم الأبوان أبنائهم معايير الضبط الإجتماعية الأدبية و الأخلاقية في توجيه سلوكهم اليومي.
- يبالغ الأبوان في توجيه نقدهم لتصرف أبنائهم.
- يركز الأبوان على الجوانب السلبية لسلوك أبنائهم و نقدهم لها[1].

ب-تنشئة الإنحراف: تقع مثل هذه المشكلة التنشئية في الثقافة الفرعية داخل المجتمع العام ذات المعايير الموصوفة بالإنحراف من قبل المجتمع بأكمله مثل العاصابات الإجرابة، أو المجتمعات المحلية في المناطق الإجرامية التي تمتلك ثقافة فرعية داخل الثقافة العامة للمجتمع الاكبر، إذا يتربى فيها الفرد على إكتساب سلوكيات و معايير تعكس الثقافة الفرعية الموصوفة بالإنحراف و هنا لا يكون المنشئ (الأبوان) أو المنشأ (الأبناء) سببا في هذا الإنحراف التنشئء بل إن ثقافة المجتمع الذي يعيشون فيه ترعرع على إكتساب معاييرها و ضوابطها التي

[1]- معن خليل العمر، التنشئة الإجتماعية، دار الشروق، عمان، 2004، ص ص 39، 40.

يصفها المجتمع العام بأنها منحرفة عن معايير الثقافة العامة. أو يمكن القول أن الخلل التنشئة في الثقافة الفرعية الموصوفة بالإنحراف و ليس عند الأبوين أو الأبناء.

2)التنشئة الدونية إجتماعيا:

يعزز المجتمع العام هذا النوع من المشكلة التنشئة، تحديدا عندما يضم المجتمع العام أقليات قومية و عرقية و طائفية منبوذة أو جماعات إجتماعية مضطهدة، أو طبقة إقتصادية قصيرة بشكل مدقع إذ تقوم هذه الأقليات بتنشئة أبناءها على أنها لا تمثل أغلبية المجتمع بل أقلية مضطهدة، ينظر إليها نظرة دونية مزدرية، بذات الوقت تكسبه المعايير و القيم السائدة في المجتمع العام و النظام الإجتماعي السائد في المجتمع، بتعبير أخر يصوغ هذا النوع من التنشئة صورة الأقلية عن ذاته كأنها مسجونة وراء قضبان سجن كبير لا تستطيع للخروج منه طيلة حياتها وضعه فيه مجتمعه الكبير فتبلور ذات دونية لا يتسبب تنشئة أبوية له على هذا النمط بل نظرة مجتمعه.الكبير له أنه من أقلية متدنية على السلم الإجتماعي و أن والديه يحملان نفس الصورة عن ذواتهما، و هكذا يعني أن الخلل التنشيء يمكن في نظرة المجتمع الإستعلائية لجماعته الأقلية و ليست بسبب عيوب أو أخطاء أبوية في تنشئتهم له أو أنهم ولدوا في ثقافة فرعية موصومة بالإنحراف من قبل المجتمع و إزاء هذا الشعور بالدونية تحصل الحالات التالية:

- عدم انضباطهم ساعات العمل.
- إفراطهم في تناول المشروبات الكحولية و المسكرات.
- إزدرائهم للتعليم و إحتقارهم له.
- يعيشون في فقر دائم مدقع.

بشئ من الدقة لا يوجد شيء منحرف في أخلاقهم أو سلوكهم إنما هم ترعرعوا على الشعور بالدونية تجاه الأغلبية السائدة تقابلها نظرة إستعلالية و إزدرائية من قبل الأغلبية.

لا جناح من القول بأن هذه المشكلة التنشئية تكون مقترنة مع الجماعة الأقلية التي ينتمي إليها المنشأ عرقيا أو قوميا أو طائفيا تشغل درجة دنيا على التدرج الإجتماعي لا ينظر إليها محترمة من قبل الأغلبية، مولدة شعورا منحطا غير سوى عند المنشأ لا تعكس حالة مسوية أو تسوية بل مرضية (باثولوجية) منشأ التنشئة الإجتماعية، و مصدرها نظرة الأغلبية الإجتماعية السائدة في المجتمع العام لأقليات.

6) الأنماط السلبية في التنشئة الإجتماعية

يتبع بعض للأسر الأنماط السلبية في تربية أبنائها، مما يؤثر على تنشئتهم و منها:

– الإسراف في التدليل و للإذعان لمطالب الأبناء مهما كانت غريبة أو سلبية و الإصرار على تلبية المطالب دون مراعاة للظروف أو الإمكانيات.

– الإسراف في القسوة و الصرامة و الشدة من الأبناء و إنزال العقاب فيه بصورة مستمرة، و صده و زجره كلما أراد أن يعبر عن نفسه.

– التذبذب بين الشدة و اللين، حيث يعاقب الناشئ مرة في موقف و يثاب مرة أخرى في نفس الوقت على سبيل المثال.

– الإعجاب الزائد بالناشئ حيث يعبر الأباء و الأمهات بصورة مبالغ فيها عن إعجابهم بأبنئهم أو غبنتهم وحبهما و مديحهما و المباهاة بهما.

– فرض الحماية الزائدة على الطفل و إخضاعه لكثير من لقيود و من أساليب الرعاية الزائدة، و الخوف الزائد عليه

– إختلاف وجهات النظر في تربية النشئ من الأم و الأب كأن يؤمن الأب بالصرامة و الشدة، بينما تؤمن الأم باللبن، و تدليل الناشئ، ان يؤمن أحدهما بالطريقة الحديثة و الأخر بالطريقة التقليدية

– إستخدام أحد الأبوين سلاحا يشهره في وجه الطرف الأخر فيسعى إلى ضم الأبناء في معسكر، لكي يقفوا معه ضد الطرف الآخر و هو في سبيل تحقيق ذلك بهدف العطاء و التدليل على الأطفال و يتهاون معهم و يتساهل حتى يكسب رضاهم.

– عدم توخي المساواة و العدل في معاملة الأطفال الذي يبدو في منح العطف و الحب و الحنان و العطاء المادي و الإهتمام، و التمييز بين الولد و البنت، أو وضع القيود و فرضها على فئة دون اخرى أو التسامح مع فئة دون أخرى[1].

– تربية الناشئ معتمدا على غيره في إشباع حاجاته و حصوله على ما تريد كل هذه الأنماط و غيرها من الأنماط السلبية في المجتمعات و بخاصة في الأسرة يفترض أن تكون مقننة، موضوعية، و محددة بالنسق الإجتماعي العام، و بالتالي فإن الأنماط السلبية أيا كانت تفسر في تنشئة الأفراد تنشئة إجتماعية مثل:

– عدم تحمل الناشئ مواقف الفشل و الإحباط في الحياة الخارجية حيث تعود أن تلبي كل مطالبه.

– نمو النزاعات و حب التملك عند الناشئ.

[1]– إبراهيم ناصر، المرجع السابق، ص ص 304، 305.

– تؤدي هذه الأنماط السلبية إلى الإنطواء أو الإنزواء أو الإنسحاب من معترك الحياة الإجتماعية

– صعوبة تكوين شخصية مستقلة نتيجة منعه من التعبير عن نفسه.

– كره السلطة الوالدية، و بالتالي معارضة السلطة الأوسع في المجتمع، بإعتبارها السبيل عن السلطة الوالدية.

– ينشأ الناشئ على التردد و عدم الحسم للأمور.

تضخم صورة الفرد عن ذاته، و شعوره بالغرور الزائد و الثقة بالنفس مما يؤدي إلى لإحباط و الفشل عندما يصطدم مع غيره من الناس.

– يجد مثل هذا الناشئ صعوبة التمييز بين الخطأ و الصح أو الحلال و الحرام كما يعاني من ضعف في الولاء لأحد الوالدين أو كلاهما.

– قد تكون لدى الناشئ فكرة سيئة عن الحياة الأسرية عندما تستخدم للعائلة نمطا عائليا سيئا ، و بالتالي يتنبئ الناشئ ذلك للأتجاه السالب.

– تخلف مثل هذه الأنماط السلبية من التنشئة شخصية هيابية تخشى إقتحام المواقف الجديدة.

– قد تكون لدى الناشئ عجز عن مواجهة المواقف الصعبة التي تواجهه في الحياة[1].

وهناك معوقات تواجه الأسرة في قيامها بدورها في التنشئة الإجتماعية ومنها :

أ) خروج المرأة للعمل:

تبلغ نسبة عمالة المرأة سواء منها التي تعمل و تتقاض عن عملها اجرا أو التي تعمل في مهنة أو أعمال حرة 4,2 % من إجمالي عدد سكان الجزائر الإناث 6 سوات فأكثر، كما أنها لا

[1]– إبراهيم ناصر، المرجع السابق، ص ص 305، 306.

تمثل سوى 10,7 % من إجمالي القوى العاملة في مصر و تتركز عمالة المرأة في الخدمات و الزراعة و الصناعة التحويلية و التجارة و قطاع اتمويل و خدمات الأعمال و هذا بالإضافة إلى العمالة غير المنظورة للمرأة. و يقصد بها عمالة المرأة في الريف و من الأسباب التي تدفع المرأة للعمل في مصر من خلال دراسة ميدانية في هذا المجال كانت إرتفاع تكاليف المعيشة و إنخفاض دخل الزوج و الرغبة في الإستقلال الإقتصادي، حب العمل شغل أوقات الفراغ.

و قد تبين إحدى الدراسات أن متاعب المرأة العاملة تشمل مشكلات تتعلق بالمواصلات. مشكلات تتعلق برعاية للأبناء، و مشكلات تتعلق بصعوبة العمل و عدم ملائمة مواعيد العمل لظروفهن، و مشكلات تتعلق بالعلاقة بين الزملاء و الرؤساء إضافة إلى مشكلات عدم الرضا عن العمل، و بعد خروج المرأة للعمل من اكثر العوامل المؤثرة بشكل سلبي على التنشئة الإجتماعية للأبناء فالأم العاملة تعتمد على رعايتها للأبناء و اثناء تغيبها على الأهل و الأقارب ثم دور الحضانة المتاحة بالحي او مكان العمل، و كلا الجانبان له مخاطر فغالبا ما يترك الأطفال للجدات الجاهلات أو مربيات أو الحاضنات التي تعمل كدار إيواء للأطفال، يصاب غالبا الأطفال فيها بالأمراض و لا يتلقون أي نوع من الرعاية التربوية و الإجتماعية المناسبة، و بذلك فإن غياب المرأة العاملة عن الطفل لمدة منية تصل إلى نصف اليوم تقريبا يؤثر بشكل سلبي على تنشئته بشكل مناسب، فلا يجد من يتفاعل معه إجتماعيا أو من يلهو معه أو من يرشده و يوجهه أو من يحافظ على صحته بأمانة مطلقة، أو من يشعر بالأمن النفسي أما المراهقون فوجودهم بالمنزل دون متابعة و مراقبة للأسرة أصبحت السبب[1] الرئيسي في الكثير من أشكال الإنحراف فيتعامل مع أصدقاء السوء في المنزل، قد يقوم بالتدخين أو شرب المخدرات أو مشاهدة الأفلام الفاسدة، و ما نشاهده في شوارعنا من سلوكيات غير مقبولة إجتماعيا، و ما تقراه في وسائل الإعلام من إنحرافات و جرائم لصغار السن ما هي إلا نتائج طبيعية لعدم تفرغ الأباء اتنشئة الأبناء وفق القيم و المعايير الإجتماعية السائدة.

[1]– أحمد محمد أحمد و آخرون، المرجع السابق، ص ص 100، 101.

و ما يدعو للدهشة و ينذر بالخطر أن المراهق يرتكب الخطأ و يشعر من إستجاباته و ردة فعله انه لا يشعر بأن ما يقوم به خطا أو عيب، أو غير مقبول، فتجدهم يتفاخرون مع بعضهم بشرب المخدرات و برؤية الأفلام الماجنة و بمعاكسة الفتيات، و بتعدد علاقاتهم مع بعض الفتيات، إن غياب تربية للأمهات و الآباء عن الأبناء من الأسباب الرئيسية لكل ما نعيشه من إنحرفات سلوكية للأبناء.

2) كثرة الأعباء الأسرية:

السعي المستمر للآباء اتوفير حياة إقتصادبية مناسبة للأسرة جعل الآباء يقضون معظم وقتهم اليومي للعمل و عند عودتهم للمنزل يلجؤون إلى النوم و الترفيه الشخصي دون النظر غلى المشاركة الفعلية في تنشئة الأبناء و توجيههم و مراقبة سلوكهم، ووضع أسس اخلاقية و سلوكية لتفاعلهم الإجتماعي، عندئذ يصبح الطفل حرا طليقا يعمل ما يشاء. و قد يكون الأب سلبيا إتجاه مسئولياته فمثلا قد يصدر تعليماته و اوامره غير انه لا يطالب الأبناء بالإلتزام بها، أو انه قد لا يهتم بمتابعة تنفيذها فيرى الطفل نفسه في حل منها، و قد يضع هذا الأمر في موقف صعب لأنها مضطرة ان تكون القائد للأفراد في العادة لن يطيعون أوامرها و توجيهاتها. و تتمثل ادوار و وظائف الأب في تنشئة الأبناء في ما يلي:

- **الدور الثقافي:** و فيه يعلم أولاده فلسفة الحياة و كل ما يرتبط بها.
- **الدور الديني:** و فيه يوفر الأب حاجة الطفل للدين و العقيدة، و يعمل على توثيق إعتقاد الطفل بمخالفة [1].
- **الدور الإجتماعي و الاخلاقي:** وبه يصبح الطفل كائنا إجتماعيا يلتزم بالقوانين و المعايير الأخلاقية و الإجتماعية.
- **الدور السياسي:** و به يجعل الطفل مواطنا صالحا في مجتمعه.

[1]– أحمد محمد أحمد و آخرون المرجع السابق، ص 101.

- **الدور الإقتصادي:** و يستطيع من خلاله أن يوجه أبناءه نحو الإنتاج و العمل و الإستهلاك و التوزيع لتصبح له مواقف و إتجاهات سليمة في الحياة العملية.
- إن عدم موازنة الأب بين دوره في العمل و الإنتاج و الرعاية لأسرته من معوقات تنشئة الأبناء بشكل مناسب. كما أن إنشغال الأم بإدارة المنزل من العوامل المعوقة لإشباع حاجات الطفل و رعايته رعاية كاملة، فالأم كزوجة و إمرأة عاملة و ربة بيت يقع عليها واجبات العمل و الإنتظام فيه و تنظيم و تدبير الحياة الأسرية، من إعداد للطعام و تنظيف و غسل و العناية بشؤون الأطفال و شؤون الزوج، كلها مسؤوليات تجعلها لا تستطيع في الكثير من الأحيان القيام بورها في توجيه الأطفال و تعديل سلوكهم و مراقبة تصرفاتهم و إثراء تفاعلاتهم الإجتماعية و تنظيمها، كما ان كثرة الأعباء تجعل الام متوترة و قاسية، مرتفعة الصوت و هذا ينعكس على الأطفال و على الزوج.

مما سبق يتضح أن صخب الحياة المعاصرة، و عدم الموازنة بين متطلبات الحياة الإنسانية، و عدم التعاون بين الزوجين كلها من العوامل المعوقة لتنشئة الأبناء بشكل مناسب مما يفرض ضرورة تسلم الزوجة و الزوج أو الأسرة ككل بإعادة ترتيب امورها لتحقيق التوازن المنشود و إعتبار تنشئة الأبناء الهدف الرئيسي و الأساسي للحياة داخل الأسرة و المجتمع ككل.

3) عدم وعي الأسرة بالأساليب المناسبة للتربية:

إن إنتشار الأمية في المجتمع خاصة بين الأمهات يقود الأسرة إلى التعامل بأساليب غير تربوية مع، مما يعوق تنشئتهم السليمة في كثير من الأحيان فمعلومات الأباء و الامهات عن الرعاية الصحية المناسبة للأطفال و كيفية[1].

[1]– أحمد محمد أحمد و آخرون المرجع السابق، ص 102.

المحافظة على صحتهم و وقايتهم من الامراض. و توفير الغذاء المتكامل الفائدة لهم في طفولتهم أو في المراحل الأعلى من ذلك يؤثر على الحالة الصحية للأبناء والتي تؤثر على مدى إنتظامهم في الدراسة أو تسربهم منها أو إلحاقهم بأعمال ذات عائد إقتصادي بالنسبة للأسرة أو بالنسبة للطفل. فالإعتدال و الوسطية في تلبية إحتجيات الأبناء و متابعتهم كلها أمور تحتاج إلى وعي الأسرة بأساليب تربية الأبناء. كيف تؤدي الأسرة دورها كنماذج للقدوة في حياة الابناء من جميع الجوانب في معاملة الكبير و الصغير و إحترام الصغير للكبير في الصدق، والأمانة و في المظهر و في الديمقراطية، والجوانب الإقتصادية و كتنظيم الإستهلاك، في إحترام الزوجة لزوجها، في عدم القسوة في التعامل مع الآخرين أو عدم الإفراط و السهولة و الليونة في التعامل، و تنمية روح التفرد و الإستقلال و التدريب على العمل الجماعي و إحترام قسمة العمل و الإنتاج ... كلها امور بسيطة قد تبدو و سهلة إلا أن الواقع يؤكدنا تأثيرها على تنشئة الأبناء.

فالأبناء مرايا صافية تعكس الخيرات و السلوكات التي تربوا عليها سواء في الأسرة او المدرسة أو مع جماعة الرفاق أو من خلال وسائل الإعلام و على مؤسسات المجتمع الإهتمام ببرامج توعية الأسرة بأساليب تربية و تعليم الأبناء في جميع المراحل للنمو و ان يكون العمل و إتجاهات التربية و التوعية في إطار واحد متكامل منسجم و متناغم حتى لا تتضارب الجهود و التجاهات و حتى يصبح للعائد اعلى ما يمكن.

وعلى المجتمع أن يوفر الأسرة إحتياجاتها التي تساعدها على العائدا اغلى ما يمكن.

و على المجتمع أن يوفر للأسرة إحتياجاتها التي تساعدها على الحياة الكريمة بتوفير فرص العمل، و توفير للإسكان المناسب و تهيئة فرص تعليم حقيقة للأبناء، و تحقيق رعاية صحية شاملة كل ذلك يعطي دفعة للأسرة نحو تحقيق التربية السليمة للأبناء و يسهم في تنمية روح الولاء والإنتماء للمجتمع ، فكيف تنشد مجتمعتنا اخلاقيا و عقائديا مثلا و وسائل للإعلام مليئة بكل ما يشير غرائز المراهقين و المراهيقات، فكيف نربي للأبناء على الأمانة كل يوم

نرى امثلة لمن يقومون بسرقة اموال المجتمع في عدد غير قليل من قطاعاتهن كيف ندعوا إلى العمل و بذل الجهد و يكون المقابل المادي غير مناسب لإشباع الإحتياجات الأساسية لأكثر الناس عملا و إنتاجا، كالمعلم و الفلاح و العامل. إن مناسبة العائد للجهد المبذول في العمل من الامور التي تحقق الإستقرار و الامن النفسي و الإجتماعي للمواطن، كما أن التقدير الإجتماعي للأعمال و الوظائف ذات القيم الإيجابية تعمل على تدعيم و ترسيخ القيم العقائدية في نفوس أفراد المجتمع.

الفصل الثالث

الإنحراف و الجريمة

1)مفهوم الإنحراف و الجريمة و الفرق بينهما

1-1 مفهوم الإنحراف:

إن الإنحراف مصطلح ليس معنى واحد متفق عليه رغم أن معظم إستخدامات المصطلح تركيز فكرة الإنحراف عن القواعد أو المعايير أو القيم[1] .

و عرفت سامية جابر الإنحراف على أنه دور يحتاج إلى تعليم من نوع معين و إلى إكتساب مهارات إجرامية و وسائل فدية، كما يحتاج إلى تدريب و تدعيم كأي دور الإجتماعي أخر.

و يعرف الإنحراف ايضا بانه: نتائج للتناقضات والتعارض التي تظهر في البناء الإجتماعي أي التفاوض بين الأهداف أو المقررة و الوسائل المشروعة لتحقيق أهداف المجتمع [2] .

ويعرف الانحراف عند العوجي مصطفى انه كل خروج على ما هو مألوف من السلوك الاجتماعي دون أن يبلغ حد الاخلال بالأمن الاجتماعي بصورة ملحوظة أة نظرة تهدد الاستقرار الداخلي للمجتمع[3]

[1]- منال محمد عباس، مرجع سابق، ص 27.

[2]- فيروز مامي زرارقة، مرجع سابق، ص ص 36، 37.

[3]- العوجي مصطفى، التربية البدنية كوسيلة وقاية من الانحراف، المركز العربي للدراسات الامنية و التدريب الرياضي.ص 65.

ويعرف ميرتون السلوك المنحرف هو ذلك السلوك الذي يخرج بشكل لموس عن المعايير التي أقيمت للناس في ظروفهم الإجتماعية و الإنحراف من الناحية الإسلامية هو ترك الإستقامة.

أي ان المنحرف هو الذي يفعل ما نهي الله عنه و يترك من امر الله به [1].

1-2 مفهوم الجريمة:

تعرف الجريمة بأن (إتيان فعل محرم معاقب على فعله أو ترك فعل مأمور به معاقب على تركه).و المجرم هو ذلك الشخص الذي يرتكب جريمة مما نص عليه في قانون العقوبات.أو هو الشخص الذي خالف احكام قانون العقوبات بإرتكابه فعلا معاقبا عليه.أما من الناحية الإجتماعية فينظر المجتمع إلى المجرم على انه شخص خطر يؤتمن على القيم الإجتماعية مستقبلا [2].

و الجريمة هي خروج على ما يقتضى نظام المجتمع المدني المدون و هو القانون[3].

و الجريمة ظاهرة تنتمي إلى المجتمع المحلي و تعكس وضعا إقتصاديا و قافيا معينا[4].

1-3 الفرق بين الإنحراف و الجريمة:

من خلال إستعراضنا لمختلف لتعريفات بالإنحراف و الجريمة نستخلص أن هناك فرق بينهما:

---

[1]- طارق كمال، مرجع سابق، ص ص 13، 14.

[2]- جلال شعبان حسين علي، معاملة المجرمين و أساليب رعايتهم، دار الفكر الجانعي، الإسكندرية، 2012، ص ص 19، 30.

[3]- محمد شفيق، الجريمة والمجتمع، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ص 18.

[4]- أحمد محمد أحمد و آخرون، دار الجريمة سياسة الوقاية و العلاج، مجد المؤسسة، ص 55.

الإنحراف مصطلح إجتماعي بينما الجريمة مصطلح قانوني.

-الانحراف تتعدد بصورة و تقسيماتها و التي تؤثر على الفرد بينما الجريمة تتعدد تصنيفاتا و هي تؤثر على الأمن الإجتماعي للجماعة و المجتمع بأكمله.

-الإنحراف سلوك خارج عن المعايير و لا يعاقب عليه القانون بينما الجريمة تمثل خروجا عن المعايير عليها القانون.

-الإنحراف لا يظهر في الإحصاءات الرسمية و لا يمكن حصره بينها الجريمة تظهر في الإحصاءات الرسمية و يمكن حصرها.

-الإنحراف يستلزم تصافر جهود المؤسسات التربوية للعلاج و الوقاية بينما الجريمة تستلزم مؤسسات عقابية و مؤسسات تهتم برعاية امر المجرمين.

-و يمكن أن نضيف أن الإنحراف أوسع نطاقا من الجريمة و أكثر إنتشارا كما نه شيء يختلف من مجتمع لآخر و ليس كل إنحراف جريمة بينهما كل جريمة هي في النهاية إنحراف إجتماعي[1].

2- أنماط و نماذج الإنحراف :

يتطلب إصطلاح الحديث المنحرف تعريفا دقيقا و تحديد مفهوم واضحا و قد حاول عدد من الباحثين تعريف المنحرف الحقيق من خلال عرض الانواع المختلفة للمنحرفين التي تقع تحت طائلة هذا العنوان الواسع.و بعض من هذه النماذج متداخلة و قد يختلط بعضها ببعض و لكن معرفة وجود انواع مختلفة من المنحرفين قد تساعد على التميز بين شبه المنحرفين و المنحرفين الحقيقتين.

أ) شبه المنحرفيين:

[1]- منال محمد عباس، مرجع سابق، ص 35.

كثير من الراشدين مما يتباهوا بما يقومون به من أعمال طيش في فترة شبابهم التي عاشوها و قاموا بهذه الأعمال دون احداث ضرر ظاهرة لأنفسهم أو المجتمع.و هذه الأخطاء الكثيرة التي يرتكبها الشباب يمكن أن تدرج تحت إسم إنحراف و يقع في نطاق هذه الفئة الشخص المرح الذي قد يكسر زجاج نافذة او يتلق سيارة جديدة أثناء إشتراكه في حفلة ليلية و لكن فيما عدا ذلك فهو يسلك سلوكا عاديا.وصور المجتمع السريعة بين متفرجي الكرة حول تلفزيون في مكان عام يحدث في حالة الإنتصار في المبادرة أثر نشوتهم من تحطم للموائد و الأواني الزجاجية أثناء سرورهم الطبيعي[1].

ب)المنحرفون الحقيقيون

رغما عن انه ليس هناك تقسيم محدد و دقيق للأنواع المختلفة للمنحرفين الحقيقين فان هناك إتفاقا على أنماط معينة من اساليب الاضطرابات السلوكية السيئة و هي ثلاث تقسيمات

1) المظطرب عاطفيا و المنحرف العصابي و بتناول:

ا) **المذنب:** و هو الذي أقمعت رغباته و يظهر سلوكه القهري فيما يرتكبه من أعمال منحرفة.

ب) **العصابي الظاهري:** و هو الذي يعاني من صراعات توترات تؤدي به لأن يسلك سلوكا عدائيا.

و هذا بالإضافة لما يميز هذا أن النمطان من قلق و عدم تحمل المسؤولية و الإعتماد على الغير.

2) المنحرف الإجتماعي:

[1]– خيري خليل الجميلي، السلوك الإنحرافي في إطار التخلف و التقدم، إسكندرية، 1998، ص 149.

و هو الذي ينحرف عما تمليه الذات العليا و أن كان سلوكه فيه من الذكاء و الصحة بما يتمشى و البيئة او الجماعة التي ينتمي إليها و هذا ما يؤدي لعدم مصاحبة القلق لهذا النوع من السلوك.

3) المنحرف غير الإجتماعي:

هو الذي إعتاد أن يظهر سلوكه بصورة عدائية كالدفاع ضد أفراد يعتبرهم من جهة نظره أنهم حاقدين كما انه يعمل بمفرده و لا يظهر أنه يرتبط بصورة فعالة حتى مع من يوجدون في فئة المنحرفين[1].

3-انواع الانحرافات و الجرائم:

3-1 أنواع الجرائم:

تقسم الجرائم في المجتمع وفق عدد من المحطات الرئسية، يمكن الإشارة إلى اهما فيما يلي:

1)تقسيم الجرائم وفق جسامتها(نوعها):

هناك جنايات، جنح و مخالفات و ذلك وفق العقوبة المقررة لكل نوع منها، و هذا التقسيم ليس ثابتا دائما و لكن يختلف بإختلاف الزمان و المكان، فما قد يعتبر جناية في وقت من الأوقات قد يصبح جنحت أو مخالفة في وقت اخر أو العكس، و ذلك تبعا للتغير الذي قد يطرأ على القيم الإجتماعية السائدة أو طبيعة السلطة السياسية التي تملك التشريع، فإدا أصبحت الجماعة المسيطرة لا ترى في فعل معين أنه ينافي نظمها أو يمثل خطورة عليها فإنها تجرم هذا الفعل، و كذلك إذا رأى المشرع ان العقاب على فعل يعده جريمة لا يتناسب مع خطورته أو ظروفه، فإنه قد يشدد العقاب على فعل يعده جريمة (لايتنا) أو يخففه حالها أي أنها تظل جناية مثلا،

[1]- خيري خليل الجميلي، مرجع سابق ، ص ص 150، 151.

و د تحقق العقوبة إلى درجة التي تغير من نوع الجريمة كنقلها من مرتبة الجنايات إلى مرتبة الجنح، و هذا ما يعرف بتجنيح الجنايات لظروف مخففة[1].

2)تقسيم الجرائم وفق إيجابيتها و سلبيتها:

تقسم الجرائم إلى إيجابية و سلبية، فالفعل الإيجابي المخالف للقانون، كالقتل و السرقة و الضرب و الإغتصاب بعد جريمة إيجابية، أما الإمتناع عن القيام بعمل يفرضه القانون، كالامتناع عن التبليغ عن بعض الجرائم، أو الإمتناع عن دفع نفقة حكم بها على الشخص فإنه يعد جريمة سلبية.

3) تقسيم الجرائم وفق تعمدها:

الجريمة العمدية هي التي يتعمد فيها الجاني ارتكابها و بعبارة أخرى هي الجريمة التي يتوافر فيها القصد الجنائي أما الجرائم غير العمدية فهي التي لا يتوافر فيها هذا القصد مثل القتل الخطأ و الإصابة الخطأ.

4) تقسيم الجرائم وفق درجة إستمرارها:

تقسيم الجرائم إلى الجرائم وقتية، و جرائم مستمرة، و الجرائم الوقتية هي التي تتكون من فعل يحدث فس وقت معين، و ينتهي بمجرد إرتكابه كالقتل و التزوير، أما الجريمة المستمرة فهي تتكون من فعل متجدد و مستمرة مثل جريمة خطف الأطفال أو السرقة تيار كهربائي.

5) تقسيم الجرائم وفق موضوع ضررها:

تقسيم الجرائم إلى جرائم ضارة بالمصلحة العامة كجرائم أمن الدولة، و جرائم ضارة بالأفراد كالقتل و السرقة.

[1]– محمد محمد شفيق، الجريمة و المجتمع، المكتب الجامي الحديث، إسكندرية، ص ص 18، 19.

التصنيفات الإجتماعية للجرائم:

و من جهة أخرى تقسم الجرائم من الناحية الإجتماعية على عدة انواع أهمها:

1-جرائم ضد الممتلكات، السرقة و الحريق العمد و تسميم الماشية

2-جرائم ضد الأفراد، الكقتل أو الضرب و هتك العرض

3-جرائم ضد النظام العام كجرائم أمن الدولة و إشاعة الفوضى و التخريب.

4-جرائم ضد الأسرة كالخيانة الزوجية و إهمال الأطفال

5-جرائم ضد الدين كالإعتداء على اماكن العبادة التي تعني مقدسات يجب ألا تمس بسوء.

6- جرائم عامة ضد الأخلاق كالأفعال الفاضحة و الخادشة للحياة و في المناطق العامة.

7-جرائم ضد المصادر الحيوية للمجتمع مثل الصيد في غير موسمه أو صيد طيور محرم صيدها، أو تبديد ثروات المجتمع[1].

3-2-أنواع الإنحرافات:

إختلفت آراء الباحثين حول تحديد أنواع الإنحرافات التي يمكن أن توجد في المجتمع و هي كالأتي:

1/الإنحراف الفردي:

يطلق هذا النوع من الإنحراف على الإنحراف الذي يكون نابغا من شخصيته الفرد نتيجة لإختلال عضوي أو عقلي، أو يعاني من أمراض أو عيوب معينة.

2/الإنحراف بسبب الموقف:

[1]- محمد محمد شفيق ، مرج سابق ، ص ص 19، 20.

يطلق هذا النوع من الإنحراف على الإنحراف الذي يسببهالمحيط الإجماعي للفرد، نتيجة تفاعله مع هذا المحيط، و تعلمه عن طيق الملاحظة لنماذج سلوكية منحرفة أو نتيجة تعرض الفرد لظروف معينة كانتت أقوى منه، و لم يجد مناصامنها، إلا بالإرتماء في أحضان و الإجرام.

3/الإنحراف المنظم:

و هو الذي يكون على شكل نسق إجتماعي قائم، يستند إلى ثقافة فرعية تؤدي إلى ظهور جماعات منظمة تمارس الإنحراف.

و في دراسة للدورمي عدنان 1989 حصر فيها الإنحراف في أربعة انواع هي:

3-1/**الإنحراف العرضي:** يطلق على هذا النوع من الإنحراف على الإنحرافات التي لا تتميز بالإستمرارية، أو انها خاصية غير ملازمة للفرد فهو يحدث من حين لأخر، فالفرد هنا لا يعاني من ظروف نفسية أو تربوية أو أسرية قاهرة تدفعه للإنحراف، و إنما يكون إندفاعها للإنحراف بسبب الخطأ أو الإستكشاف، و لا توجد حينئذ صعوبة في التراجع و للإجتراف بالخطأ أو حتى الندم.

3-2/ **الإنحراف المحترف:** يلجا الأفراد إلى إحتراف الإنحراف لتحقيق أهداف مادية، أو حاجات نفسية، دون الإنفصال عن الأسرة، و قد يصبح السلوك المنحرف في الفرد عادة إجتماعية لصيقة به لايستطيع تحقيق أغراضه، إلا عن طريق الوسائل غير المشروعة كالسرقة و تعاطي الممنوعات والزنا .... و هو الوسيلة السريعة في الحصول على الرغبات النفسية و المادية[1].

3-3/**الإنحراف المنظم:** يقوم هذا النوع من الإنحراف على العمل الجماعي من أجل تحقيق أهداف معينة، بوسائل و طرق غير مشروعة، بحيث يشعر الفرد أن إشباعه لحاجاته

[1]- عامر مصباح، المرجع السابق، ص ص 259،260.

الإجتماعية لا يكون إلا عن طريق الإنتماء إلى جماعة معينة، و المشاركة في نشاطها و إقتسام غنائمها، و كثيرا ما تكون الجماعات المنحرفة مجتمعا براقا و متغريا للأفراد المهزومين نفسيا و إجتماعيا، و الذين يعانون من ظروف إجتماعية معينة، حيث توجد فيه ثقافة إجتماعية سفيلة معينة تكون كفلسفة للممارسة الإنحراف.

3-4/**الإنحراف الجماعي:** يعتبر هذا النوع من الإنحراف، عن غنحراف جماعي لقطاع معين من المجتمع، بحيث يصبح لسلوك المنحرف صفة مميزة لمجتمع معين، فهناك حشد من المجتمع ينزع إلى ممارسة إنحراف معين كتعاطي المخدرات، أو إرتكاب عدوان معين، أو ممارسة الجنس اللاشرفي، و لعل هذا النزع من الإنحراف أصبح حضورا في المجتمع اليوم، حيث أصبحت الجريمة يمثلها قطاع كبير من الناس، كما أنه هناك إنحرافات أصبحت أكثر إنتشارا، حيث أصبحت تهدد كيان الجتمع في حد ذاته.

4- العوامل المولدة للإنحراف:

تحّدد باتريسا هاتفات خمسة عوامل مولودة للإنحراف و هي كالأتي:

4-1/ **الأسرة:** إذا كانت للأسرة هي عامل التنشئة للأولى فهي ذلك مولد للإنحراف، بإعتبارها مؤسسة إجتماعية تشرف على عملية التنشئة و التثقيف العلمي للأجيال، و عندما تتهاون في أداء هذه المهمة أو تضعف، يحدث الإنحراف، فالطفل إن لم يشغل و يملأ بالقيم و الأخلاق و الإنضباط، تشرب غير ذلك من صنف الإنحراف و التسيب، يساعد ذلك على وجوده في بيتئة منحرفة أو متسيبة، و لاينبهر بالنوذج الذي يلاحظه في المدرسة.

4-2/المدرسة: تلعب المدرسة بعد الأسرة لا دورا في تعليم الطفل بعض القواعد و تقترح عليه بعض النماذج التي تساعده على تحقيق إنسجام في حياته الإجتماعية كما تساعد المدرسة ايضا في نموه العقلي و الوجداني و الإجتماعي، و لكن رغم هذا كله للأثر الإيجابي للمدرسة في حياة الطفل، إلا أنها قد تسبب في إنحرافه، فقد توصلت الكثير من الدراسات إلى وجود

علاقة بين التكييف المدرسي و الإنحراف ففي سنة 1976 توصل لابارج التمدد (D.la fonge Altmeyd) إلى إيجاد إرتباط قومي جدا بين عدم التكييف المدرسي و الإنحراف في عينة من الشباب (المراهقين) و من جهته إستنتج الباحثان (وسط) و (لوبر) سنة 1982 أن عدم التكيف المدرسي إذا ظهر منذ الإبتدائي يشكل مؤثرا على السلوك المنحرف مستقبلا.

وهناك أثار أخرى للمدرسة في ظهور للإنحراف فالمدرسة بمظهرها الهرمي و التنافسي يخلق وضعيات خطيرة كالفشل و التوجيه إلى أقسام خاصة، مما يولد إحباطات و إتجاهات سلبية و تمرد وتخلي عن الدراسة، و يلعب المعلم دورا في توليد إنحراف تلميذه، إذا كان الأول نموذجا للتقمص السلبي للثاني فكثيرا ما يتسبب المعلم في توليد مشاعر النبذ و الظلم و عدم الفهم عن التلميذ[1].

4-3/جماعة الرفاق:

في مرحلة معينة من حياة الطفل، تعتبر جماعة الرفاق المحيط البديل عن الأسرة بالنسبة له في بعض التفاعلات، فهي المحيط الذي يحاول الطفل أن يتعلم فيه المهارات التي إفتقدها في أسرته، و إستكمال جوانب النقص في شخصيته، لكن قد يكون، سوء حظ الطفل أن تنتهي إلى جماعة الرفاق المنحرفة، فتلقنه مبادئ و اليات الغنحراف، و تدعم الجماعة سلوكتها تحضنه من التبريرات التي تجعلها من عضوها و ينساب مع نهجها[2].

إن جماعة الرفاق ذا أثر كبير على المراهق حيث يذهب (فريشات أو الي بلون) بعيدا و يقرر أن مصاحبتة رفاق منحرفين تعد من العناصر الأساسية لتشخيص الإنحرافي سن المراهقة و يريان أن 23% فقط من المنحرفين لغير القضائيين، ينتمون إلى جماعة رفاق يمارس أفرادها اعمال غير قانونية في حين تصل هذه النسبة إلى 62% عند المنحرفين القضائيين ل (2).

[1]- بوفولة بوخميس، المرجع السابق، ص 257.

[2]- عامر مصباح، المرجع السابق، ص 257.

الانحراف بصحبة جماعية الرفاق له إيجابيات، فالجماعة تمنح الشباب تعلما نفسيا و تعلما تقنيا يساعداه على الشهرة و ربح أوفر المال.

و المقصود بالتعلم النفسي، أي التحضير المعنوي الضروري لاقتراف فعل إنحرافي، فجماعة الرفاق تساعد الشباب، على التغلب على المخاوف و تفادي مشاعر الذنب الناتجة عن مخالفة القانون كما تساعد جماعة الرفاق على تسديد السلوكيات المنحرفة، كما يموه الشعور بالذنب لأن المسؤولية تكون جماعية و ليست فردية.

أما التعلم التقني يقصد به تعلم أسرار و خفايا عمل المنحرفين الأخريين الأكثر تجربة و خيرة، و بواسطة هاذان التعليمات يصبح للإنحراف مع الجماعة أكثر فائدة فتزداد اللذّة لأن أفراد الجماعة يتقاسمونها معه، وتعظم الشهرة لأن أفراد الجماعة يتبادلون الحديث قيما بينهم عن حسن الأداء و القوة والشجاعة التي يبديها الشباب أثناء القيام بالأفعال المنحرفة.

4-4/العوامل الإجتماعية:

يرى "وسط " و "فارض" أن غنخفاض الدخل لاأسري هو أحدى العوامل الخمسة التي تميز المنحرفينعن عير المنحرفين، و توصل "روبنس" إلى أن الأطفال المنتمين إلى أسر قصيرة و يشغل الأولياء وظائف دنياهم الأكثر إنحرافا من الأطفال للآخرين.

و من جهته يرى "بلومتاين" و من معه و هم باحثون من بريطانيا أن إنخفاض الدخل الأسري [1].

هو العامل الأكثر تيميزا بين المنحرفين المزمنين و غير المزمنين و يعتقد "لي بلون" و "فريشات" أن المنحرفين القضائيين ياتون من أوساط إجتماعية فقيرة، ففي دراستها التي اجراياه على المنحرفين القضائيين و غير القضائئين وجد أن 46% من المنحرفين القضائيين

[1]- بوفولة بوخميس، المرجع السابق، ص ص 42،43.

(المتابعين قضائيا) يصرحون انهم من أسر تتلقى مساعدات من الضمان الإجتماعي أو مصالح العناية بالبطالين.

و تنزل هذه النسبة إلى 22% فقط عند المنحرفين غير القضائيين، كما صرح 76% من المنحرفين القضائيين انهم من أسر تستأجر ساكناتها في حين 50 % من المنحرفين غير القضائيين تملك أسرهم سكناتها و في الأخير هناك عوامل إجتماعية إقتصادية أخرى تأثر على الإنحراف، الوسط الإجتماعي و ما يحدث فيه من حراك والتغير الاجتماعي و التنوع الثقافي، و اماط العلاقة بين الرجال و النساء [1].

4-5/وسائل الإعلام:

لا تقل مسؤولية وسائل الإعلام، و خاصة المرئية منها عن مثيلاتها السابقة في دفع الأطفال و المراهقين نحو الإنحراف السلوكي، فكثيرا ما تنشر الصحافة احداثا مفصلة حول جرائم معينة، دون توجيه أي وعي بخطر هذا الفعل على سلوك المراهقين، وهناك من الصحف من لا تتورع عن الكتابة عن الجنس و الشذوذ الجنسي و الجرائم بلا وعي قصد جلب الزبائن و رواج مبيعات الجرائد.

وكذا الأفلام السينمائية و التليفزيونية المعروضة في وسائل الاعلام المرئية و التي تعرض ارتكاب جرائم معينة، لو تعرض صورا مخلة بالحياء و الأدب العام، و تعد وسائل الإعلام اهم مؤثر على سلوك المراهقين و انحرافهم، حيث أصبحنا نرى المراهقين و المراهقات يتقمصون انماذج السلوكية التي يوفرها في وسائل الإعلا م الأجنبية بحذافرها، و هذا في غياب الأسرة و بذلك نرى في المدارس الثانوية و الجامعات و الشوارع، الإنحرافات السلوكية، و ممارسة العلاقات الجنسية اللاشرعية، و تناول العقاقير و الممنوعات بصفة عامة و منه فيقدرها لوسائل الاعلام من اهميته في التربية و التثقيف و التعليم والترفيه، فإنها تعد في مقابل ذلك

[1]- عامر مصباح، المرجع السابق، ص 258.

معول هدم الإخلاق عن الأطفال و إفساد سلوكهم من جراء البرامج التي تبثها في غياب الأسرة و الرقابة الإجتماعية، و إنتقاء برامج الأطفال الملائمة [1].

5)وسائط التنشئة الإجتماعية و علاقتها بالإنحراف و الجريمة:

5-1) الأسرة: مؤسسة إجتماعية تقوم بعملية التنشئة الإجتماعية، إلا أنها يمكن و تحت ظروف معينة أن تكون مصدرا من مصادر الإنحراف السلوكي الأطفال حيث تلقن أفرادها ثقافة الإنحراف و تمرنهم على فنونه سواء كان ذلك مقصودا أو غير مقصود، فالطفل في بعض الأحيان يعامل من قبل والديه معاملة قاسية في على سلوكه، من قبل والديه أو إنغماسهما في المشاكل اليومية، و إعطاء نموذج سلوك سئ داخل الأسرة إرتكاب إنحرافات سلوكية أمام الطفل (الكحول، المخذرات، الزنا، الإنحلال الخلقي ، الإعتداء، الخصام ....)، هذا ما يجعل الطفل يتقمص هذا السلوك دون أن يشعر كما أصبح شائعا في الوسط الشعبي سلوك انجب و أرمي للشارع يربي إضافة إلى تدخل عامل شعور الأسرة بالعجز أمام مشاكل الأطفال و مطالبهم اليومية و حاجاتهم النفسية الإجتماعية و هذا تحت ضغط الظروف الإقتصادية و الإجتماعية (الفقر، الطلاق، غياب احد الزوجين) مما يؤدي بهم إلى تجاهل مطالب الأطفال أو التفاعل ،التبرير أو التنازل فيبحث الطفل عن مجتمع بديل (الشارع)، و التنازل الأسري عن وظائف مما يشعر الطفل أنه يملك أمر نفسه في سن مبكرة جدا فيوظف ذا الشعور في الإتجاه السيئ، كما أن الحرية الكاملة تفقد نفسية الانضباط الإجتماعي أما التقيد الشديد و الحرمان الوالدي يؤدي إلى زيادة درجة العدوان في سلوك الطفل و نتأكد من ذلك عندما نجد الأطفال يتصرفون بطيش في المدرسة و لا يهابون أحدا حتى عندما يستدعون أوليائهم للمدرسة و إزاء

[1]- بوفولة بوخميس، المرجع السابق، ص 43.

هذا الوضع لا نجد إلا شكوى المدرس و الإدارة و ضعف أوليائهم للمدرسة و إزاء هذا الوضع لا نجد إلا نفسه[1].

يمكن القول أن الأسرة تكون مصدر للإنحراف من خلال إتجاهات التنشئة الإجتماعية السلبية التي تتبناها في تنشئة أفرادها فالرفض الإجتماعي الأبوي للأطفال و أسلوب العقاب و الإهمال و الكراهية كل هذه الانماط تؤدي بالأطفال إلى الإنحراف والتصرف بشكل مضاد للمجتمع ، كإرادة الإنتقام أو الإنعزال عن المجتمع، أو الخجل أو الخوف كتعبير عن روح الإستسلام و الضعف.و كذلك تنازل الوالدين عن الدور الإجتماعي و ترك العنان للأطفال و غياب الضبط و المراقبة و التوجيه و الإرشاد كل هذه عوامل منتجة للإنحراف و الوقوع في الجريمة[2].

5-2-جماعة الأصدقاء و الرفاق:

تلعب جماعة الأصدقاء و الرفاق دورا هاما في تربية النشء و في إكتسابهم كثيرا من الأنماط السلوكية و عادة ما يكون تأثير هذه الجماعة غير مقصودا و يقود تأثير هذه الجماعات في عينات الآباء و الأمهات عن الأبناء و تعتبر جماعة الرفاق المحيط البديل عن الأسرة بالنسبة له في بعض التفاعلات، فهي المحيط الذي يحاول الأبناء أن يتعلموا فيه المهارات التي إفتقدوها في أسرهم، و إستكمال جوانب النقص في شخصيتهم و هنا تكون حالة إتساع الفجوة بين الأسرة و الأبناء [3] لكن قد يكون من سوء حظ الأبناء أن ينتموا إلى جماعة الرفاق المنحرفة فتلقتهم مبادئ و آليات الإنحراف، و كثيرا ما تكون الجرائم المرتكبة من قبل الأبناء آتية من جراء تأثير رفقائهم عليهم خاصة إذا كان هذا الأخير سيء الخلق له تأثير كبير في البحث على الجريمة و يتأثر بهذا إلا من عنده إستعاد سابق الإنحراف و الشذوذ خاصة ممن يتصفون بالإيجابية و ضعف الشخصية و القابلية للإنقياء له هواء الآخرين و كثيرا ما يشاهد الصغار و الشباب

[1]- عامر مصباح، مرجع سابق، ص ص 254، 255.

[2]- عامر مصباح ، مرجع سابق ، ص255.

[3]- أحمد محمد أحمد و أخرون ، مرج سابق ، ص 13.

يؤلفون عصابات الإجرام، ضمنهم من يقود السيارة و منهم من يهدد بالسلاح و اخرون يشغلون الشرطة و بعضهم يحطم النوافذ و الأبواب.

هذا و لاشك في أن شغل وقت الابناء في موضوعات مفيدة أمر ضروري لهم و يعود بالنفع عليهم و على المجتمع و يجنبهم الوقوع في اخطاء الجريمة و الإنحراف إلى الرذيلة. و معظم الجرائم تقع بعد ساعات الدراسة أو العمل أو أوقات الفراغ و يلاحظ دائما أن المحاكم و السجون و الإصلاحات تكتظ بالمجرمين الذين اساءوا إستعمال اوقات فراغهم، و كذلك ظاهرة البطالة التي تضعف الشخص و توهن عزيمته و تحمله على الكسل و السكر و المقامرة و التردي في الرذيلة و تسوقه للحقد على الأسرة و المجتمع فكلما زادت أو طالت فترة البطالة كلما زادت مشاعر الضيق السخط و الضياع و الشعور بضالة المكانة الإجتماعية. و كل هذه الأمور تعمل على تكوين الإتجاهات السلبية و المشاعر العدوانية تجاه بيئته و تدفع به إلى التنفيس عنها بالسلوك المنحرف[1].

ومنه فجماعة الرفاق أصبحت المصدر الرئيسي للإنحراف الكثير من الأبناء لذلك يجب على الجميع المؤسسات الربوية القيام بدورها في تنمية الوعي لدى الفرد و الأسرة بالأسس الدينية الإختيار الأصدقاء.

[1]– محمد محمد شفيق ، مرجع سابق ، ص ص 125، 126.

الفصل الرابع

الفصل الميداني

1-منهج الدراسة:

المنهج: هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لإكتشاف الحقيقة و الإيجابة على الأسئلة و الإستفسارات التي يثيرها موضوع البحث و هو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق و طرق إكتشافها[1].

و إن ظاهرة إنحراف الفتيات و وقوعهن في الجريمة تعتبر إحدى المواضيع المحظورة في المجتمع لذلك فإن الحصول على المعطيات الخاصة بهذا الموضوع تعد صعبة جدا بإعتبار أن أي فتاة لا تصرح دائما بسلوكياتها المنحرفة و الجريمة المرتكبة.

و المنهج المتبع هو المنهج الوصف التحليلي:

و هو طريقة من طرق التحليل و التقدير بهدف الوصول إلى أغراض محددة لوضعية إجتماعية [2].

و يمكننا هذا المنهج من الحصول على المعلومات الدقيقة و الواضحة بإعتبار انها مباشرة من خلال الحوار المتبادل بين المبحوث و الباحث عن طريق طرح الأسئلة للحالات عينة الدراسة و بطريقة الباحث الخاصة المتمثلة في الحوار التلقائي مع المبحوث و كسب ثقته للحصول على المعلومات اللازمة.

[1]- محمد شفيق، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الإجتماعية المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1989، ص87.

[2]- عمار بحوش، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001، ص99.

2) مجالات الدراسة:

من الخطوات المنهجية العامة في تصميم البحوث تحديد مجال الدراسة و هي النطاق الذي يجرى فيه البحث، و قد إتفق الكثير من المستطلعين بمناهج البحث أن لكل دراسة ثلاث مجالات يجب على الباحث توضيحها و هي:

المجال الجغرافي، المجال الزمني، المجال البشري.

2-1 المجال الجغرافي:

نقصد بمجال الدراسة الجغرافي النطاق الذي أجريت به الدراسة الميدانية و قد أجريت هذه الدراسة في المؤسسة العقابية و هي مؤسسة إعادة التربية و التأهيل سعيد عبيد البويرة و قد دشنت في 2012 باعتبار ان هده المؤسسة تتوفر على اجنحة واماكن لحبس الاشخاص الدين سلبة منهم حريتهم ويحتوى على اجنحة خاصة بالرجال اكثر من 18سنة يتم تصنيفهم حسب التهم ودرجة الخطورة وجناح خاص بالاحداث وجناح خاص بالنساء وهو ما يتناسب مع موضوع العينة .

2-2 المجال البشري:

إن عملية إختيار جمهور البحث أحد العناصر الجوهرية في البناء الأساسي للبحوث الإجتماعية و إذا كانت العناية و الدقة مطلوبين في عملية التخطيط للبحث و تصميمه من أجل التوصل إلى الهدف المحدد فإنهما لا زمان أيضا في إختيار جمهور البحث و تمثيل عينته و من هنا كانت إجراءات إختيار العينة لها أهمية قصوى و حاسمة في نجاح البحث الإجتماعي[1].

[1]- على عبد الرزاق علي، البحث الإجتماعي الأسس و الإستراتيجيات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005، ص 192.

و العينة هي من اهم الوسائل التي تواجه الباحث عن شروعه في تحديد بحثه و هي نتيجة جزئية مأخوذة من العدد الإجمالي للمجتمع الأصلي ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله[1].

و عليه فإن مجتمع البحث الذي تهتم به هذه الدراسة هم مجموعة من الفتيات الموجودات بالمؤسسة العقابية (مسجونات).

و قد بلغ حجم العينة المدروسة 12 حالة من أصل 38 حالة متواجدات بجناح النساء للمؤسسة العقابية وباعتبار اننا ركزنا على الفئة الشابة اقل من 30 سنة لتصل العينة الى 24 حالة اردنا اجراء مسح شامل ولعدم قدرتنا على التحاور معهن ورفضهن . كانت العينة المتحصل عليها 12 حالة وقد اجرينا دراسة معمقة ولحساسية الموضوع وقلة افراد العينة استعملنا المقابلة للحصول على المعطيات الازمة .

2-3 المجال الزمني:

و هو الذي يبدأ من بداية العمل النظري ثم الميداني وصولا إلى إنتهاء الدراسة.

إنطلقت الدراسة الميدانية إبتداءا من تاريخ جانفي 2019 إلى غاية فيفري 2019 ففي بداية الدراسة كانت دراسة استطلاعية وتم فيها التحاور مع المحبوسات وتبادل الحديث معهم بصدد كتابة اسئلة المقابلة وفي الاسبوع الثاني طبقة المقابلة مع الفتيات المسجونات وجمع المعطيات الضرورية الخاصة بالدراسة .

[1]- رشيد زوراتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية، دار الكتاب الحديث، 2004، ص 181.

3)تقنيات جمع البيانات:

من خلال إستخدامنا للمنهج "الوصفي التحليلي فالأدوات و التقنيات التي تساعدنا في الحصول على المعلومات اللازمة و البيانات المتعلقة بالمبحوثين تمثلت في:

-**المقابلة:** هي لقاء يتم بين الشخص المقابل (الباحث) الذي يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة على الأشخاص المستجيبين وجها لوجه و يقوم الباحث أو المقابل بتسجيل الإجابات[1].

و تعتبر احدى التقنيات المعتمدة من الحالات المنحرفة و الواقعة في الجريمة من خلال حوار و نقاش مفتوح مع الحالة قيد الدراسة.

من خلال الحديث عن الظروف التي دفعتهن للانحراف و الوقوع في الجريمة و الحديث عن حياتهن حيث تبدأ الحالة بسرد قصة حياتها و معاملة الأسرة لها، و الحديث عن حياتها و عن أصدقائها و من دعمها عند دخولها للسجن.

و من خلال عملي كموظفة داخل جناح النساء بالمؤسسة العقابية سعيد عبيد البويرة فأنا على علاقة جيدة معهن وثقة تمكنني من أخذ المعلومات الصحيحة التي تستخدم موضوعي و دراستي.

وقد تمت صياغة دليل المقابلة

حسب فرضيات الدراسة متكون من 20 سؤال موزعيين على 03 محاور متسلسلة حسب فرضيات الدراسة قمنا بتصنيف دليل المقابلة مع حالات الدراسة على شكل حوار مفتوح مع العينة و في بعض الأحيان نضيف أسئلة من شأنها أن تخدم هذه الدراسة، و قد إعتمدنا على الدليل في طرح عرض الحالة حسب تسلسل أسئلة دليل المقابلة.

[1]- احمد عارف العساف و محمود الوادي، منهجية البحث في العلوم الإجتماعية و الإدارية، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان ، 2010، ص277.

4) القراءات العامة و التحليل السوسيولوجي للبيانات:

قراءة الحالة رقم 01:

بيانات عامة:

تبلغ من العمر 26 سنة، مطلقة و أم لطفلة و هذه الحالة على مستوى تعليمي ثانية ثانوي و من أسرة مكونة من اهم و أي متوفي و 04 إخوة و التهمة المنسوبة إليها هي جناية السرقة و تكوين جمعية أشرار.

المحور02: علاقة التنشئة الأسرية بالوقوع في الجريمة.

كانت على علاقة غرامية من شخص تحبه و تفعيل كل ما يقوله لها و كان يشجعها على سرقة أحد أقاربها و في أحد الأيام أخبرته أن منزل زوج خالتها خالي من أفراده و قام هو بسرقته

كانت تعيش في طفولتها هي و أسرتها في منزل خالها و كانت تمارس عليها القسوة و الضرب و الإهمال من طرف خالها، و كانت أمها لا تتحدث لكي لا تطرد هي و أولادها.

بدأت السلوكات الإنحرافية و هي في عمر 15 سنة من تدخين و علاقات جنسية و مخدرات و حبوب مهلوسة. و كانت أمها لا تعلم بهذه الإنحرافات و تضن أن إبنتها في المدرسة.

اجبرتها أمها على الإعتراف و تسليم نفسها إلى مقر الدرك الوطني و كانت تدعمها و تقف إلى جانبها دوما..

تحمل المسؤولية لما حصل لها للشخص الذي عرفته و احبته و الذي فعلت كل شيء لإرضاءه و لنفسها

المحور 03: علاقة الرفقاء أو الأصدقاء بالوقوع في الجريمة.

كان لديها أصدقاء من جنس الرجال أكثر و كانت تختارهم من أجل الذهاب للملاهي الليلية و السهر و التجول بسيارتهم الفاخرة و كانت لا تحب المكوث في البيت و تجد راحتها معهم.

و تعلمت الأشياء الحسنة و السيئة معا و لم يكن يلاحظها أحد بل هي التي كانت تحب الجلوس معهم ، و لم يعوضها أحد عن أسرتها لأنها كانت تحب امها و إخوتها ، و كانت امها تلومها و تعاتبها على رفقاء السوء و كانت تسمع كلامها في تلك اللحظة فقط.

لقد دعمتها والدتها و إخوتها بعد دخولها السجن ماديا و معنويا.

تمنع الفتيات المقبلات على الحياة بالأخذ بنصيحة الأهل و هذه الحياة سوى متاع (الزهو ما يدوم يدوم غير الصح) و هي نادمة على الجرح الأليم الذي سببته لأمها.

التحليل السيويولجي للحالة رقم 01:

يظهر من خلال ما صرحت به الحالة أن أسرتها مفككة (وفاة الأب) وظروف إجتماعية قاهرة العيش في بيت الأخوال و المعاملة القاسية و الضرب لأتفه الأسباب ما دفع بها الى ايجاد حضن دافئ يعوضها حنان الأب وصمت أمها لكل الأقوال و الافعال المهنية لكي لا تطرد هي و أبنائها و الشجار مع الاخوال من اجل ابنائها.

أي التنشئة الاسرية للحالة من خلال ما صرحت به كانت مصطربة بين حنان الام و قسوة الأخوال.

انحرفت الحالة في سن مبكرة (سن المراهقة) و عوضة الحرمان العاطفي بالرفقاء وكانت هذه الصحبة سيئة ما أدى بها الى الوقوع في الجريمة.

قراءة الحالة رقم02:

المحور 01: البيانات العامة:

تبلغ من العمر 25 سنة، عزباء، ذات مستوى جامعي، تنتمي إلى أسرة مفككة تتكون من 07 أفراد يأتي ترتيبها في الأسرة هي الأخت الصغرى و التهمة المنسوبة لها هي جناية تكوين جمعية أشرار و إستعمال العنف بسلاح أبيض.

المحور02: علاقة التنشئة الأسرية بالوقوع في الجريمة.

كانت على علاقة غرامية من شخص، و خططت هي و عشيقها لإستدراج ضحية كبير في السن 73 سنة و غني من أجل سرقته و إوهامه من طرف الحالة أنها ستمارس معه علاقة جنسية مقابل مبلغ من المال فقاموا بضربه و سرقته و الهروب و لكن إستطاع الأمن تحديد هوية الحالة من خلال المكالمات المسجلة بهاتف الضحية.

كانت طفولتها سيئة و صعبة طلاق الوالدين و الحرمان العاطفي من حنان الأب و الإهمال و اللامبالاة و التدليل الزائد و المفرط من أسرتها علما انها الأخت الصغرى.

بدأت التدخين في سن مبكرة 15 سنة، و المخدرات و العلاقات الجنسية عندما دخلت الحرم لجامعي و لم تكن أسرتها تعلم بهذه السلوكيات لأنهم كانوا يظنون انها بالجامعة من أجل الدراسة.

عند دخولها السجن صدم اهلها و إخوتها، و لكنهم وقفوا إلى جانبها بإعتبارها صغيرة الأسرة. و دعمها الأهل ماديا و معنويا و لكن والدها لم يأتي لزيارتها في السجن أبدا و لا حتى سأل عنها تحمل مسؤولية ما حدث لها لنفسها لأنها تقول أنا كانت أهلها.

المحور 03: علاقة الرفقاء أو الأصدقاء بالوقوع في الجريمة.

كانت تفضل مصاحبة الرجال على النساء لأن النساء يغيرون منها و يتكلمون عليها بالسوء.

و تعلمت الأشياء الحسنة و السيئة و لكن كانت أكثر من مخدرات و كحول ... إلخ.

لم يعوضها الأصدقاء عن أسرتها لأنها كانت تحب أسرتها و متعلقة بأسرتها و إخواتها.

لم تكن تعلم بأصدقائها لأنها تدعى أمامهم البراءة و حين الخلق، و كان أصدقائها يشجعونها على الهروب من المنزل و السهر في الملاهي و المخدرات.

وجدت الدعم المعنوى و المادي من أطرف أسرتها بعد دخولها السجن نصيحتها للفتيات عدم الثقة بالرجال و عدم الركض وراء المال وفقدان الشرف و فعل الحلال فقط.

التحليل السيويولجي للحالة رقم 02:

صرحت الحالة بالمعاملة السيئة من طرفف الأب علما أن أسرتها مفككة (خلاف) و العبارات الكلامية القاسية و الإهمال و اللامبالاة من جهة و التدليل الزائد من طرف الام و الاخوة من جهة ما جعل الحالة تفلت و تتلقى تنشئة اسرية سيئة ليس لها ضوابط اجتماعية يعيشها في الاقامة الجامعية و عدم المراقبة جعلها تقع و تتصرف على رفقاء السوء و الانحراف نحو فعل السلوكيات المخالفة لمعايير و قيم المجتمع دون علم الأهل و الدخول في عالم الجريمة و التفنن فيها لمدة طويلة ثم القبض عليها.

قراءة الحالة رقم 03:

المحور 01: البيانات العامة:

تبلغ منه 18 سنة، عزباء، و هذه الحالة ذات مستوى تعليمي إبتدائي، تنتمي إلى عائلة فقيرة مكونة من 04 أفراد يأتي ترتيبها في الأسرة الأخت الكبرى.

و التهمة المنسوبة إليها الصرب و الجرح العمدي المؤدي إلى عاهة مستديمة.

المحور 02: علاقة التنشئة الأسرية بالوقوع في الجريمة:

منذ صغرها و هي مدمنة على المخدرات و الحبوب المهلوسة، وفي أحد الأيام تناولت جرعة مفرطة و دخلت إلى المنزل الذي يقطن فيه الاعمام مع بعضهم البعض و وجدت عمها ينتظرها في وقت متأخر و بدأن يعاتبها و يضربها ضربا مبرحا و توجهت إلى المطبخ و أحضرت سلاح أبيض (شاقور) و ضربته على مستوى أعلى الكتف ما سبب له قطع كتفه و هربت من المنزل بصفة دائمة و عمرها 12 سنة و دخلت مركز الإصلاح و الأحداث و عمري 12 سنة.

أبوها متزوج بإمرأة ثانية و كان دائما يضرب أمها و إخوتها و يضربها، و كانت ظروفها المادية سيئة و خرجت من الدراسة بسبب تحصيلها المدرسي المتدني و شجارها المستمر مع الأساتذة.

صرحت هذه الحالة أنها تقوم بجميع السلوكيات و الإنحرافات دون إستثناء.

منذ خروجها من المنزل لم تسأل الأسرة عنها أبدا كانت تعيش في الأودية و الطرقات.

و بعد دخولها السجن أيضا، حتى المحامي كان من تبرع المحكمة.

تحمل المسؤولية لأهلها لما حدث لها لأنها نشأت و ترعرعت في جو أسري تسوده القسوة و الإهمال و الخوف.

المحور 03: علاقة الرفقاء أو الأصدقاء بالوقوع في الجريمة

كانت تلجأ عادة إلى الأصدقاء بغرض منحها المال و تصاحب من تجده في طريقها دون إختيار.

تعلمت منهم السلوكيات السيئة فقط بإعتبارها تعيش في الشارع و كانوا يشجعونها على تناول و بيع المخدرات و ترويج الحبوب المهلوسة و السرقة و الزنا .

و تصرح الحالة أن هؤلاء الرفقاء يعوضونها عن أهلها في الإهتمام بها وبحاجاتها من شراء الملابس و الأكل و الشرب، المنام ... إلخ أي إحتياجاتها اليومية

و لكن بعد وقوعها في السجن لم تجد من يسأل عنها أبدا لا أسرة و لا اصدقاء.

لا يستطيع نصح أحد و قالت (كل وحدة ربي يسهل عليها).

التحليل السيويولجي للحالة رقم03:

نشأة الحالة في ظروف اجتماعية و اقتصادية مزرية و تنشئة أسرية سيئة وضعيفة جعلت الحالة تنحرف في سن مبكرو جدا 12 سنة و دخولها مراكز الاصلاح أكثر من مرة دلالة عن تخلي الأسرة عن ادوارها داخل المجتمع و غياب دور كل من الأم والأب و الاهمال و القسوة و اللامبالاة نظرا لمبيت الحالة خارج المنزل دون رقابة أسرية او مراعاة سن الحالة، ما أدى الى التفاف الوحوش البشرية ورفقاء السوء حولها وتعلم كل أنواع السلوكيات من تدخين، مخدرات، زنا،...الخ و تشجيعهم لما نفعله في الاجرام و الدخول الى عالم الجريمة و عمرها 12 سنة من الباب الواسع.

قراءة الحالة رقم 04:

المحور 01: البيانات العامة:

تبلغ الحالة 28 سنة ذات مستوى تعليمي متوسط عزباء، من أسرة مكونة من 05 أفراد، والتهمة المنسوبة إليها هي جناية متاجرة المخدرات و الأقراص المهلوسة ومدانة بسبع سنوات حبس نافذة.

المحور 02: علاقة التنشئة الاسرية بالوقوع في الجريمة

تم القبض عليها متلبسة هي و صديقة لها بصدد بيع المخدرات و كانت تدعمها مجموعة الأصدقاء رجال بالمال مقابل ترويج المخدرات.

تصرح الحالة ان معاملة الاهل لها منذ الصغر جيدة خاصة من طرف الوالدين و الإخوة و التدليل و الإهتمام الزائد و لا توجد لديها أي مشاكل أسرية.

كانت تقوم بجميع السلوكيات المنحرفة و التصرفات من تدخين و حبوب مهلوسة، علاقات جنسية، و كانت أسرتها تعلم بهذه السوكيات و كانت والدتها تقول لها أنها يوما ما ستقع في مشكلة و تدخل السجن.

و عند دخولها السجن تقبلت أسرتها هذا الحال و كانت تزورها بإستمرا و تفعل المستحيل لإخراجها من القضبان و تدعمها ماديا و معنويا.

تحمل المسؤولية لما حدث لها لمصاحبة رفقاء السوء.

المحور 03: علاقة الرفقاء أو الأصدقاء في الجريمة

كانت لديها صداقة أكثر مع الرجال المنحرفين و ذو السوابق العدلية و هم من علموها هاته السلوكيات المنحرفة و الجري وراء المال الحرام و والسهر في الملاهي الليلة و يشجعونني دائما عليها.

كانت أسرتها تنصحها دائما من الإبتعاد عن مصاحبة رفقاء السوء و كانت تعزلها في المنزل لعدم رؤية و الخروج لعمل هذه السلوكيات.

وجدت الدعم من طرف الأسرة فقط و لم أجد أحد و نصيحتها للفتيات الإبتعاد عن طريق الحرام و إرضاء الوالدين و هي نادمة على كل الأوقات الذي ضيعتها مع رفقاء السوء.

التحليل السيويولجي للحالة رقم 04:

يتبين من خلال سرد الحالة لظروف التنشئة الاسرية التي تمتاز باتدليل و اللامبلاة و توفير الاحتياجات دون نقاش و انعدام الرقابة داخل اسرتها جعلها تنحرف في عمر 17 سنة و بعلم اسرتها هذا مازاد الطين بلة

و تم انحرافها بمعرفتها لرفقاء السوء و مصاحبتهم و تعلمها السلوكيات السيئة من تدخين، سهر في الليالي هروب من المنزل ...الخ رغم نصح الاسرة لها.

ما جعلها تقع ضحية الاستغلال من طرف الرفقاء وكسب المال و العمل بها و تضيع وقتها في التسكع معهم ز الوقوع في الجريمة.

قراءة الحالة رقم 05:

المحور 01: البيانات العامة

تبلغ من العمر 27 سنة، ذات مستوى تعليمي جامعي، غرباء، من أسرة فقيرة تتكون من أب و ام و 06 أفراد و يأتي ترتيبها في الأسرة الثالثة، و التهمة المنسوبة إليها تكون جمعية أشرار و السرقة بإستعمال العنف مدانة ب 05 سنوات حبس نافذة.

المحور 02: علاقة التنشئة الأسرية بالوقوع في الجريمة.

الظروف التي دفعت بها للسجن هي أنها تعرفت على اصدقاء و كانت على علاقة غرامية مع أحدهم و تعمل بالسلك العسكري و كل أصدقاءها من نفس السلك و تقضي معظم الوقت معهم و كانت تكسب المال من السرقة و السطو على عامة الناس لإعالة الأهل و الإخوة على الدراسة.

كانت معاملة أهلها تمتاز بالحس و أسرتها أعطتها الحنان و الإهتمام و مستمعين لها في إنشغالاتها و تعيش مع أسرتها بدون العسكري من تدخين و علاقات جنسية و سهر في الملاهي الليلة لأنها لا توجد رقابة أسرية تحاسبها على هذه التصرفات.

و لم تكن أسرتها تعلم بهذه السلوكات المنحرفة و تضن أن إبنتهم تعمل لجلب المال و إعالتهم بإعتبارها الأخت الكبرى.

لقد لامها أهلها عندما دخلت السجن لكنهم رغن الفضيحة دعموها و وقفوا إلى جانبها، و تحمل مسؤولية ما ألة لنفسها لأنها تحب المال و تحب الترويح عن نفسها بسبب ظروف مهنتها الصعبة.

المحور 03: علاقة الرفقاء أو الأصدقاء بالوقوع في الجريمة

لقد كان معظم رفقائها من السلك العسكري و رجال و تعلمت من هؤلاء الرفقاء التدخين و المال الحرام و السرقة بإعتبار أنهم رجال أمن و لا أحد يتكلم معهم و تقول (حقرة).

لم تعوض الأسرة بالرفقاء و لكنهم عوضوها بسبب البعد المسافي و الزمني بسبب بعدها عن أهلها و عدم رؤيتهم كل 03 أشهر ولمدة 08 أيام فقط.

دعمتني أسرة بكل ما لديها رغم فقرهم لكل تخرج من السجن خاصة والدتها التي تحبها أكثر من روحها.

نصيحتها للفتيات مصارحة الأهل خاصة الأم على كل التصرفات الحسنة و السيئة و عدم الجري وراء المال وفقدان الشرف.

التحليل السوسيولوجي للحالة رقم 05:

يظهر من خلال تصريح الحالة ان اسرته فقيرة و هي من تعيل والدها بحسب ظروفه الاقتصادية، كما يظهر عدم مراقبة الوالدين لابنتهم بحكم عملها و بدأت بإنحرافات بسيطة و بمجرد انضمامها لجماعة الرفاق السيئة بدأت هذه الانحرافات في تزايد لعدم تقبل الواقع الاقتصادي لأسرتها و البحث في الحال رغم ان تنشئتها تنشئة جيدة و حصولها على كل الرعاية و الاهتمام من طرف الوالدين عندما كانت تتواجد بالمنزل و عند خروجها للعمل و ابتعادها عن البيت تعلمت هذه السلوكيات المنحرفة و اوقفتها في الجريمة و رغم ذلك تتخلى عنها الاسرة و دعمها.

ومصاحبة الحالة لرفقاء السوء و الاستغلال من الجنس الآخر هو ما دفع أكثر من أي شيء للانحراف ووقت الفراغ الذي جعلها تنغمس في أمورات هامة كما قالت الحالة (ليزافار) وجبها للمال.

وتمثلت انحرافات الحالة في: تعاطي المخدرات، زنا، سهر بالملاهي، سرقة.

كل هذه المؤتمرات دفعت الحالة الى الانحراف و الوقوع في الجريمة.

قراءة الحالة رقم 06:

المحور 01: البيانات العامة:

تبلغ الحالة من العمر 30 سنة، عزباء، من اسرة مفككة و عدد الإخوة 04، و ذات مستوى تعليمي متوسط، و التهمة المنسوبة إليها المشاركة في القتل و مدانة ب 20 سنة و هي منذ 11 سنة في السجن.

المحور 02: علاقة التنشئة الأسرية بالوقوع في الجريمة

كانت على علاقة غرامية و هو ما دفع بها إلى الهروب من المنزل بعد أوهامها بالزواج و عاشت معه في منزله في احد الايام تشاجر مع احدهم و سرق منه المال و السيارة و قتله و أخذها معه و هرب، و لكن تم القبض عليهم و إيداعهم السجن تعرضت الحالة لأسلوب عنيف في التنشئة الإجتماعية من قبل الأب ما أثر عليها نفسيا و الضرب و القسوة من طرف الأب و زوجة الأب والتفرقة بين الأبناء و التفضيل بين الذكور و الإناث و عدم الإهتمام لأمرها و المشاكل و الشجار دائما داخل الأسرة لأتفه الأسباب.

بدأت هذه السلوكيات المنحرفة منذ أن هربت من البيت من تدخين. علاقات جنسية، مخدرات ، ومنذ هروبها من المنزل لم يسأل احد عنها و حتى بعد دخولها السجن و كانت الحالة متعبة نفسيا م هذا الموضوع (زيارة الأهل) و لاحظنا تثرها و الدموع تنزل من عينها، وتحمل مسؤولة

ما هي عليه لذلك الحبيب الذي وعدها بالزواج و إقامة أسرة و الخروج من كل هذه المشاكل و إلى أسلوب الوالد في تربته لها و الأم التي تزوجت، و لم تسأل عنها أبدا.

كانت تعرف الرجال فقط من اجل إقامة علاقات جنسية معها و التحصل على المال و كانت هذه العلاقات داخل الملاهي الليلة فقط: و لم تلقى من يعوضها عن أسرتها فهي تحب إخوتها و تشتاق لهم و تريد العيش داخل أسرة سعيدة و لم يكترث أحد بحالتها بعد وقوعها بالسجن.

تنصح الفتيات المقبلات على الحياة بعدم الهروب من المنزل و الرجال سوى حيوانات مفترسة و قالت الحالة (الرجال كلاب يتبعوا غير الجنس).

التحليل السيويولجي للحالة رقم 06:

الحالة تعاني من تفكيك، و تعرضت الحالة للضرب المستمر من قبل الأب وهذا دليل على غياب دور بعض الادوار داخل الاسرة من خلال غياب دور الام.

الذي جعلها دائما تشعر بالظلم و التهميش و التفرقة بين إخوتها و ضغط زوجة الاب عليها و الشجار المستمر معها جعلها تنحرف و تهرب من المنزل ز ميلها للروابط التي من شأنها أن تدفع بها نحو الانحراف من خلال اقامة علاقات مع جنس اخر ظنا منها ان تجد عنده الحنان و العطف و الاهتمام بسبب اضطراب العلاقة الاسرية.

وإقامة الحالة العلاقة مع الجنس الآخر بهدف الزواج و الخروج من البيت و دليل على وجود الاضطرابات الأسرية و مصاحبة الحالة لجماعة الرفاق السيئة بعد هروبها من المنزل من أجل كسب المال عن طريق اقامة علاقات جنسية

ومن كل ذلك نتج عنه سلوكايات انحرافين بدأ بالهروب من البيت الى غاية تدخين، علاقات جنسية...الخ.

قراءة الحالة رقم07:

المحور 01: بيانات عامة:

تبلغ الحالة من العمر 27 سنة، عزباء، ذات مستوى تعليمي متوسط من أسرة مكونة من أب و ام و بنتين و 02 اخوة ذكور ، و التهمة المنسوبة إليا هي محاولة القتل مدانة ب 10 سنوات حبس نافذة.

المحور 02: علاقة التنشئة الأسرية بالوقوع في الجريمة

هربت من المنزل و عمرها لم يتجاوز 13 سنة بحسب فضيحة شرف و منذ ذلك الوقت و هي تعيش في منزل مستأجر و تعرفت على رفقاء السوء وكانت تسهر في الملاهي و تقوم بالعلاقات الجنسية و عندما سمعت أم حبيبها السابق يؤد الزواج بدأت تخطط من الإنتقام منه فقابلته في منزلها و ضربته بمطرقة على الرأس و سلمت نفسها للعدالة.

كانت معاملة أهلها لها جيدة وكانت تتلقى الرعاية و ظروف معيشية جيدة. بدأت بمختلف السلوكيات المنحرفة، و بعد خروجها من المنزل (تدخين، علاقات جنسية ، مخدرات، خمر، قمار ... إلخ.

بدأت كل هذه الإنحرافات في سن 14 سنة.

لقد دعمها اهلها بعد دخولها السجن و تذمر لما هي عليه و تحمل مسؤولية كل ما حدث لها و الذي دفعها لإرتكاب هذا الجرم لنفسها و لحبيبها (الضحية) الذي تلاعب بها و دمر حياتها و حياة أسرتها.

المحور 03: علاقة الرفقاء أو الأصدقاء بالوقوع في الجريمة

كانت لديها صداقات من طرف الرجال و النساء من نفس المجال كما طرحت الحالة (تاع الميليو) تعلمت منهم الأفعال السيئة و كانوا يشجعونها على السهر في الملاهي و مصاحبة الرجال الأغنياء.

لم تعوضها هذه المصاحبات عن أسرتي لأنها تحب عائلتها و خاصة امها بعد أن سمعت بمرضها الخبيث (سرطان) و لاحظت حالتها النفسية (بكاء) متعبة و دعمتني أسرتي دائما.

نصيحتها للفتيات بر الوالدين و طاعتهم و إكمال الدراسة و عدم ترك فرصة للرجال للتلاعب بشرفكن.

التحليل السوسيولوجي للحالة رقم 07:

ان هذه الحالة نشأة في جو أسري ملائم و في ظروف معيشية جيدة و بدأت انحرافات بسيطة على الحالة في التكلم مع الجنس الآخر عن طريق الهاتف و بعلم أمها لكن دون وضع ضوابط للحالة من هاته السلوكيات الى ترك الدراسة و الحمل خارج اطار الزواج مما يجعلها تهرب من المنزل في سن مبكرة سن 14 سنة و ترك الحالة تعيش لوحدها و بحرية مطلقة بعد ذلك دليل على ضعف الروابط الاجتماعية دون تدخل الأهل لإرجاعها للبيت و يظهر انحراف الحالة في تدخين، مسكرات، علاقات جنسية مع الشبان خارج اطار الزواج

ومصاحبة الحالة لجماعة الرفاق السيئة (تاع الميليو) طريق مموه لانحراف و الدخول الى عالم الجريمة.

قراءة الحالة رقم 08:

المحور 01 البيانات العامة:

تبلغ الحالة من 24 سنة، أم عزباء الاربعة 04، ذات مستوى تعليمي ابتدائي، مكونة من أسرة مفككة مكونة من اثنين و 01 ذكر، ويأتي ترتيبها الوسطى في العائلة.

و التهيئة المنحرفة لها: الدعارة ومدانة عام حسب نافذة

الحالة 02: علاقة التنشئة الأسرية بالوقوع في الجريمة

الظروف التي دفعتها للدخول للسجن و الوقوع في الجريمة هي مصاحبة الرجال و ممارسة العلاقات الجنسية من اجل كسب المال لإعالة أطفالها الأربعة (04) مقابل مبلغ من المال.

معاملة سيئة من طرف والدها وزوجته و الشجار المتكرر بسبب تحريض زوجة الأب عليهم و الضرب و القسوة من طرف الاب و الكلام المهين.

تقوم بكل السلكيات المنحرفة من تدخين ، علاقات جنسية حبوب مهلوسة، كحول ، السهر في الملاهي ..... إلخ

كان والدها على علم بكل هاته التصرفات و يضربها ويضرب أولادها الصغار و يقول لي (أولاد حرام) ولم يدعمني احد و احمل مسؤولية ما حدث لي لوالدي لا يهتم بي و يهتم فقط بزوجته.

المحور 03: علاقة الرفقاء بالوقوع في الجريمة

تصاحب كل من تجده في طريقها مقابل المال، و الرجال يحنون عليها و على أولادها، و تعلمت كل شيء من هؤلاء الرجال و كانوا يشجعونها على ممارسة العلاقات الجنسية مقابل المال.

لا يعوضني أحد عن شيء فأنا وحيدة دوما و كل من الأسرة و الأصدقاء لهم مصالح و لم تدعمني من طرف أهلها حتى بعد دخولها السجن فتلقيت زيارة داخل السجن من طرف اختي مرات قليلة فقط و أولادي في الطفولة المسعفة و الطفل الصغير معها داخل السجن.

لا انصح أي فتاة.

التحليل السوسيولوجي للحالة رقم 08:

تعتبر الحالة من بين الحالات اللاتي انحرفن بتأثير التنشئة الأسرية، حيث يظهر في عرض الحالة أو الوالدين منفصلين و العيش مع الأب زوجة الأب غيب سلطة الضبط الوالدية خاصة الأب و انعدام الرقابة الأسرية جعلها تحترف السلوك الانحرافي و اقامة علاقات و الحمل و الانجاب خارج اطار الزواج و الضرب و القسوة و الشجار مع الأب بسبب خروجها عن المعايير و القيم الاسرية و عدم قدرة الأب على ضبط سلوكها و ضغوطات زوجة الأب وغياب دور الأم وتصرف الحالة بحرية مطلقة و عدم اهتمام الولد بالحالة ولا حتى أولادها جعلها تنظم الى جماعة الرفاق المنحرفة من أجل إعالة أولادها عن طريق توفير المال و اقامة علاقات جنسية مهد الطريق أمام الحالة للانحراف و بذلك الدخول في عالم الجريمة بحسب تصرفات و سلوكيات المنحرفة للحالة.

قراءة الحالة رقم 09:

المحور 01: البيانات العامة:

تبلغ الحالة س 24 سنة ، عزباء ذات مستوى تعليمي ثانوي، تنتمي إلى اسرة مفككة و تتكون من انثتين (02) فقط.و التهمة المنسوبة إليها المتاجرة و ترويج المخدرات مدانة بعشر 10 سنوات نافذة.

المحور 02: علاقة التنشئة الأسرية بالوقوع في الجريمة

كانت على علاقة غرامية مع شخص أحبته كثيرا و عوضها حنان أبيها و كانت ذات يوم في رحلة معه إلى غرب البلاد و كانت سيارته محملة بالمخدرات و هي لا تعلم بذلك و ألقي القبض عليهم في إحدى الحواجز الأمنية لولاية مستغانم .

كانت طفولتي جيدة و أمها كانت معاملتها جيدة معها و مع اختها و كانت تدللها و توفر لهما كل ما تحتاجا و حرية زائدة دون قيود و كانت مدللة البيت بصفتها الأخت الصغرى أما حنان الأب لم تره مطلقا.

بدأت السلوكيات لمنحرفة و عمري 16 سنة مخدرات المبيت خارج المنزل، تدخين، السهر في الملاهي الليلية، وكانت امها تعلم بكل هذه التصرفات المنحرفة و لا تتكلم معها أبدا و أختها كدلك تقم بنفس تصرفاتها. لقد وجدت الحالة الدعم من طرف امها بعد دخولها لسجن لكن الأب قام بزيارتها للسجن بضع مرات و كل الزيارات له تحمل العتاب و اللوم و سب الأم و القسوة بالكلام.

المحور 03: علاقة الأصدقاء بالوقوع في الجريمة

كانت لديها بعض الصديقات و الاصدقاء تعتاد الخروج معهم في الليل لأجل السهر و الترويج عن النفس.

و تصريح الحالة أنها تعلمت لوحدها و بمحض إرادتها هذه السلوكيات المنحرفة ، كانوا يشجعونها على العمل كمغنية في الملهى لأن صوتها كان جميل وكانت جميلة و انيقة.

كانت والدتها هي السند الوحيد لها في حياتها و أختها لأنها تفهمها و تراعي مشاعرها و حنانها الذي أنساها في والدها و دعمها لها حتى بعد وقوعها في الجريمة و لا تحتاج شيئا في السجن.

نصيحتها للفتيات بعد تكرار خطئها و عدم الثقة العمياء بالرجال.

التحليل السوسيولوجي للحالة رقم 09:

الحالة رقم 09:

تعاني الحالة من تفكك أسري طلاق الوالدين و العيش مع الوالدة و توفير كل الاحتياجات و المستلزمات دون نقاش و ترك الأب لهم جعلها تشعر بالحقد بإتجاهه و تكن له كل الكره و

الحقد و الاهتمام لأولده من الزوجة الثانية فقط ما دفعها الى الانحراف من أجل إذلاله و إهانته مع أصدقاته ولاحظنا ذلك على ملامح وجهها و عينيها.

و الحرية الزائدة من طرف الأم بحكم العيش الرغيد دفع بالحالة الى التوجه الى سلوكيات انحرافية بدءا بالتدخين و المبيت خارج المنزل بعلم من الأم و تشجيع منها و منه سبب انحراف الحالة هو غياب السلطة الابوية و حنانه و عطفه.

وهذا بطبعه يبرر غياب الادوار الاجتماعية و تكفل الام بكل شيء و التدليل و الحرية المفرطة في تربية ابنائها و انحراف الحالة وهدا بارز في سلوكياتها الانحرافية من تدخين، المبيت خارج البيت، ملاهي، علاقات جنسية ..... ثم الوقوع في الجريمة نتيجة مصاحبة رفقاء السوء و العمل بها دون علمها بذلك.

قراءة الحالة رقم 10:

المحور 01: بيانات عامة:

تبلغ الحالة 26 عاما، ذات مستوى تعليمي متوسط ، عزباء، من أسرة مكونها من 06 أفراد.

و تهمتها هي السرقة بإستعمال سلاح ابيض و تكوين جمعية أشرار مدانة ب 03 سنوات حبس.

المحور 02: علاقة التنشئة الأسرية بالوقوع في الجريمة

ظروف دخولها للسجن كانت عندما تعرفت على أصدقاء من جنس الإناث و الرجال و كانت تحب الخروج معهم و السهر و شرب المشروبات الكحولية و الحبوب المهلوسة و شيئا فشيئا اصبح هؤلاء الرجال يعملون يهم في قضايا السطو و السرقة و ذات يوم قاموا بسرقة شخص (ضحية) و تم التعرف و الإبلاغ عليهم و دخولهم السجن.

كانت طفولتها و عينها داخل أسرتها سعيدة و رائعة و معاملة جيدة من طرف الأهل و الإخوة و كانوا مستمعين لها في كل مشاكلها.

بدأت هذه السلوكيات المنحرفة عندما عرفت رفقاء السوء (تدخين ، مخدرات، علاقات جنسية ...إلخ).

بدأت أسرتها تعاتبها و تلومها على تلك السلوكيات و الأصدقاء لكن لم تستطع الإقلاع عنها، و لا تعلم بأن إبنتهم متورطة في السرقة، تصرفت معها الأسرة بع دخولها للسجن بالدعم و العتاب و اللوم على كل ما وصلت إليه.

و تحمل مسؤولية كل ما وصل أليه لنفسها و معاشرة أصدقاء سوء.

المحور 03: علاقة الأصدقاء بالوقوع في الجريمة

كانت نوعية الأصدقاء الذين تصاحبهم من الملاهي كما تصرح الحالة (صحاب الميليو) و المدمنين على المخدرات وتعلمت منهم سوى السلوكيات المنحرفة و السيئة و كانوا يشجعونها على الزنا و السرقة و بيع المخدرات من أجل ربح المال السريع.

كانت تصرح الحالة أن الأصدقاء لم يعوضوها عن اهلها لأنها تتردد على بيتهم دائما و تحب إخوتها.

و صدمت الحالة بعد دخولها للسجن أن لم أحد من هؤلاء الأصدقاء يسأل عنها ووجدت الأهل من يدعمها و يسأل عنها و يحظر جميع مستلزماتها و إحتياجاتها من مال و ملبس مأكل.

و نصيحة الحالة للفتيات بالإبتعاد عن طريق الحرام و رفقاء السوء و التمسك بالأسرة هذه الاخيرة هي تحميك من كل مكروه.

التحليل السوسيولوجي للحالة رقم 10:

نشأة الحالة في جو أسري ملائم و معاملة الوالدين الجيدة و الاستماع لها و مناقشتها في كل الامور و تنشئة أسرية و إهمال الأساليب التنشئة السليمة من خلال التدليل و الاهتمام الزائد و توفير كل الاحتياجات دون نقاش

و مصاحبة الحالة للرفقاء السوء و قضاء وقت الفراغ معهم جعلها عرضة للانحرافات أولية التكلم معهم في الهاتف مع الجنس الآخر، وبعدها توريط الحالة في حالات سرقة من طرف الأهل، وبعدها تفاقم الوضع وهدا مادل على انحراف الحالة بشكل نهائي تدخين، الهروب من البيت و السهر في الملاهي دون ضبط أسري للحالة.

جعل الحالة تقع في الانحراف و من ثم الجريمة نتيجة مصاحبة رفقاء السوء.

قراءة الحالة رقم 11:

المحور 01: البيانات العامة:

تبلغ الحالة من العمر 27 سنة: ذات مستوى تعليمي إبتدائي، أم عزباء لطفلة، من اسرة ريفية فقيرة مكونة من 09 أفراد و تتكون من ام و أب متوفي و التهمة المنسوبة لها هي المشاركة في القتل مدانة ب 15 سنة و هي منذ 08 سنوات بالسجن.

المحور 02: علاقة التنشئة الأسرية بالوقوع في الجريمة

الظروف الذي دفعتها إلى السجن و الوقوع إلى السجن و الوقوع في الجريمة هي التعرف على شخص و مواعدته خفية ع اهلها و الحمل منه و الهروب من المنزل معه، و كانا في أمس الحاجة إلى امال من أجل التوجه إلى وجهة بعيدة و قام هو بقتل صاحب سيارة أجرة (ضحية) بعد نقلها و طلب دفع أجرته.

كانت معاملة الأهل لها تمتاز بالتشدد و القسوة من قبل الام.

كانت إنحرافات كلها مع حبيبها هذا (زنا).

لم تكن الأسرة تعلم بهذا السلوك المنحرف لأننا اسرة محافظة و تشددة على القيم و لو عرفوا بما تفعله لقتلوها .

دعمتها امها معنويا رغم اللوم و العتاب و لكن ماديا كانت ظروفهم سيئة.

تحمل المسؤولية لما هي عليه لهذا الحبيب المنحرف الذي دمر حياتها و حياة إبنتها التي أنجبتها داخل القضبان.

المحور 03: علاقة الأصدقاء بالوقوع في الجريمة

لم تكن لديها صداقات بإعتبار انها توقفت عن الدراسة في سن مبكرة بحسب تحصيلها الضعيف و مكثت في البيت و كل السلوكات السيئة تعلمتها من حبيبها الذي كان يتبع شهواته و غرائزه و كان يشجعها هو على البقاء معه لمدة أطول و الهروب من المنزل والعلاقات الجنسية.

دعمتها والدتها بعد دخولها السجن بالزيارة المتقطعة بحسب الحالة الإقتصادية، و هي الآن تربي إبنتها التي خرجت من السجن بعد بلوغها 03 سنوات و ذلك لقانون تنظيم السجون.

و نصيحتها للفتيات المقبلات على الحياة يتجنب تكرار خطئها و مواصلة الدراسة وطلب العلم و عدم الهروب من المنزل و إحترام ثقة الوالدين.

التحليل السوسيولوجي للحالة رقم 11:

من خلال سلوكيات الحالة تبين أنها انحرفت في سن مبكرة (مراهقة) و قيامها بعلاقات طبيعية مع الجنس الآخر خفية عن الاهل و عدم مصارحة و التكلم بسبب أسلوب القسوة و التشدد نظراً للقيم البيئية المحافظة، و حملها دون زواج جعلها تنحرف مع عشيقها و ترتكب جريمة و تمون وراء القضبان.

وعليه التنشئة الأسرية أوقعتها في الانحراف و البحث عن الحنان و الحب و الوقوع في الجريمة.

قراءة الحالة رقم 12:

المحور 01: البيانات العامة

تبلغ الحالة 26 سنة تنتمي لأسرة فقيرة، متكونة من أب و أم و 07 بنات و 02 ذكور، متزوجة، مستواه التعليمي متوسط و التهمة المنسوبة لها: الخيانة لزوجية و مدانة ب سنة حبس نافذ.

المحور 02: علاقة التنشئة الأسرية بالوقوع في الجريمة

الظروف التي دفعتها إلى السجن و الوقوع في الجريمة بعد خيانتها لزوجها بإقامة علاقات جنسية مع الرجال و زوجها رجل كبير في السن و تزوجته بضغط من الاهل.

كانت معاملة الأهل لها قاسية و الضرب المتكرر من طرف الأب بأتفه الأسباب و بالأخص الإناث، وبعد خلاف قاموا بطردي باعتبار شرف الأسرة وعقاب أمي الذي يتمثل في إخضاعها للمعيقات الكهربائية وكان الإخوة في صراع دائم مع الأب و الام و الشجار المتكرر كل يوم و في الجيران معظم الإنحرافات التي قامت بها هي الزنا.

بك يكن زوجها و اهلها يعلم بالإنحرافات و بعد وقوعي في السجن لم يدعمها أحدو لم يسأل عنها و قالت لها امها يوم المحاكمة (تستالي شحلك إن شاء الله يديروفيك ما أكثر).

و تحمل الحالة المسؤولية للوالدين بتدمير حياتها.

المحور 03: علاقة الرفقاء أو الأصدقاء بالوقوع في الجريمة

تعرفت على هؤلاء الرجال عن طريق الهاتف و من ثم أخد موعد في منزل أو فندق و الخروج معهم من أجل الإستمتاع بالحياة و السهرات (زنا).

وعند السؤال عن دعم الأسرة لها صرحت لي بعدم الكلام عنهم.

و نصيحتها للفتيات بالعيش كما تردنا و عدم الزواج برجل يكبرهن سنا و طرح الحالة (الوالدين ربي يهديهم).

التحليل السوسيولوجي للحالة رقم 12:

تبين من خلال ما سردته الحالة انهاانحرفت بسبب ما عانته من سيطرة و ظلم و تفرقة بين الأبناء (ذكور) و العنف الجسدي، التيار الكهربائي ما جعلها تفلت من سلطة الوالدين و بإجبارها بالزواج برجل كبير في السن الأمر الذي دفعها لخيانته.

وبعد الخلاف قامت بعلاقات جنسية بسبب عدم قدرة الأسرة على ضبط سلوك الحالة.

وكل هذه السلوكيات المنحرفة كانت نتيجة سوء التنشئة الأسرية و الشجارات و المشاحنات المستمرة داخل الأسرة أدى بها إلى الخروج عن القيم و المعايير الاجتماعية و الوقوع في الجريمة، و إستغلال الجنس الآخر لها نتيجة طلاق

5- التحليل التركيبي للمعطيات الميدانية

المحور1: البيانات العامة

فئات السن	التكرار	النسبة المئوية %	القراءة التحليلة
]18-20[	01	% 8,33	يبين الجدول فئات السن حيث الفئة الاكبر وتقدر ب 66,66 % تمثل الفئة العمرية25-30 و تليها نسبة25 %المتعلقة بالفئة العمرية 20-25واقل نسبة هي 8,33 و تمثل الفئة العمرية 18- 20.ومنه نلاحظ ان الفئة الغالبة للفتيات المسجونات هي فئة متوسطة من 25-30 وهي فئة شابة .
]20-25[	03	% 25	
]25-30[	08	% 66,66	
مج	**12**	**% 100**	

السن التي انحرفت فيه الفتاة	التكرار	النسبة المئوية %	القراءة التحليلة
]12-15[	05	% 41,66	نلاحظ من خلال الفئات أن نسبة 41,66 %هي العينة الأكبر من الفتيات المسجونات الذين انحرفن في سن مبكرة اقدمية في الانحراف أي]12-15[و تليها نسبة 33,33 % و هي نسبة المبحوثات التي دخلت عالم الإنحراف في سن 18 و20 و تقاربها مع فئة العمرية]15-18[نلاحظ ان اغلبية االفتيات دخلنا في عالم الانحراف في سن جد مبكرة 12-15 وهدا عامل يبين عدم وعيهن لحداثة سنهن وعدم ادراكهن لمضرات الحياة جعلهن عرضة للاستغلال والانحراف .
]15-18[	03	% 25	
]18-20[	04	% 33,33	

مستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية %	القراءة التحليلة

-إبتدائي -متوسط -ثانوي -جامعي	03 06 01 02	% 25 % 50 % 8,33 % 16,66	يبين الجدول توزيع افراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي بحيث قدرت النسبة الاعلى ب 50من الفتيات المسجونات دات مستوى تعليمي متوسط ثم تليها نسبة 25من الفتيات المسجونات مستواهم التعليمي ابتدائي والنسبة الثالثة تقدر ب 16.66من الفتيات المسجونات مستواهم التعليمي جامعي والنسبة الاقل تقدر ب8.33وتمثل الفتيات المسجونات مستواهم التعليمي ثانوي .ونلاحظ من خلال النتائج ان اغلب الفتيات المتواجدات بالسجن على مستوى تعليمي منخفض وهدا ما يفسر ان التعليم يلعب دورا في امكانية انحراف الفتيات من عدمه باعتبار انهم على درجةغير كافية من الوعى والادراك وهدا ما يجعلهن عرضة للانحراف والوقوع في الجريمة .وهدا لا ينفي انه مع وجود بعض الفتيات على مستوى تعليمي عالي ومع دلك يقعن في الجريمة وهدا ما سجلناه مؤخرا اقبال الفتيات الجامعيات على الانحراف والجريمة وهدا ما يدل على وجود متغيرات اخرى على غرار التعليم تلعب دورا في الانحراف والوقوع في الجريمة .
مج	**12**	**% 100**	
الحالة المدنية	**التكرار**	**النسبة المئوية %**	**القراءة التحليلة**
-عزباء -متزوجة -مطلقة	10 01 01	% 83,33 % 8,3 % 8,33	نلاحظ من خلال الجدول الحالة المدنية للفتيات المسجونات حيث تقدر النسبة الاكبر ب83,33 % حالتهم المدنية عزبات والنسبتين المتساويتين من المبحوثات يمثلن نسبة 8,33 % ويمثلنا الفتيات المسجونات المتزوجات والمطلقات . وتؤكد حالة المدنية للعزبات عدم ارتباطهن من خلال الزواج والتي لعبة دورا في انحرافهن ووقوعهن في الجريمة بدليل ما بينته قراءاتنا للحالات السابقة ان غالبيتهن انحرفن بسبب شخص رجل اغراهن واوهمهن بالزواج والاستقرار ما جعلهن يقعنا في الانحراف .اظافة الى وجود المتغيريين السابقيين المتعلقيين بالمستوى التعليمي المنخفض وحداثة سنهن فكلها عوامل ومؤشرات اجتمعت لتجعل من هده الفتيات غير مدركات وناقصات وعى امام بحثهن عن شخص يفهمهن ويتقسمان معه الحياة كونهن فتيات عازبات مقبلات على الزواج وهو حلم كل فتاة شابة ومع
مج	**12**	**% 100**	

			نقص خبرتهن في الحياة لصغرسنهن جعلهن يقعنا ضحية الاستغلال والاغراء واما قضية وجود زوج في حياة الفتاة يكون لها ضابط وحاجز امام الانحراف والجريمة .
حجم اسرة المبحوثين	**التكرار**	**النسبة المئوية %**	**القراءة التحليلة**
			نلاحظ أن الجدول يبين اعلى نسبة من حيث عدد أفراد المبحوثات هي نسبة 50 %تتراوح بين 01 فرد و 04 أفراد ثم تليها نسبة 41,66 % و هي فئة المتقاربة للفئة الأولى و يتراوح عدد أفرادهن 4، 8 أفراد ثم تأتي الفئة الاقل و هي 9 فما فوق و تمثل نسبة 8,33 % . ويظهر من خلال حجم اسر الفتيات المسجونات وجود علاقة دالة بين وقوعهن في الجريمةباعتبار انه كلما زاد عددافراد الاسرة كلما نقص الاهتمام بالفتاة وبالتالي يمكنها الوقوع في الجريمة وهو عكس دلك في قراءات جدولنا ومنه لا توجد علاقة بين المؤشريين
]4-1[	06	% 50	
]8-4[	05	% 41,66	
]9 فمافوق	01	% 8,33	
مج	**12**	**% 100**	
التهمة	**التكرار**	**النسبة المئوية %**	
مخدرات	02	% 16,66	يبين الجدول أن التهم المنسوبة و الأكبر نسبة 33,33 %و هي تهمة السرقة و تكوين جمعية أشرار ثم تليها نسبة 25 % بالنسبة لتهمة القتل ونسبة 16.66تمثل المخدرات و تأتي النسب الثلاث المتساوية وتمثل 8,33 % الدعارة والضرب والخيانة الزوجية ونلاحظ ان الانحراف يظهر في وجوه مختلفة ومتعددة وهدا ما يؤكد وقوع الفتيات في الجريمة ضحية شريكها .
سرقة و تكوين جمعية أشرار	04	% 33,33	
قتل	03	% 25	
دعارة	02	% 8,33	
الضرب و الجرح العمدي	01	% 8,33	
خيانة زوجية	01	% 8,33	
مج	**12**	**% 100**	

ملخص اولي : نتائج أولية

ومن كل هدا نلاحظ الخصائص العامة للعينة والتي تمحورت حول 12 حالة مسجونة والتي تمركزت فئات سنهن حول 25 و 30 سنة بنسبة 66,66 % و تمثل فئة عمرية شابة

اختلفة تهمهن باعتبار انهن جماعة فتيات منحرفات دخلنا عالم الانحراف في سن مبكرة جدا ابتداءا من 12 و15 سنة وهي فترة المراهقة وتتميز غالبيتهن تمركز تعليمها الدراسي حول المنخفض و إنحرافها لحداثة سنها نظرا لعدم وعيها الكامل للحياة ، و نلاحظ خصائص هذه العينة تمتاز بان غالبيتهن عازبات ما يؤكد انحرافهن لعدم وجود ظوابط اسرية وقيود سارية شجعت في انحرافهن كل هاته المؤشرات و ترجمة سلوكيات منحرفة للحالات اغلبها كانت مند الصغر وهدا ما ستؤكده المعطيات القادمة .

المحور 02: علاقة التنشئة الأسرية بالوقوع في الجريمة

الفئات	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية %	القراءة التحليلة
سبب دخولك للسجن (الظروف)	–رفقاء السوء ظروف عائلية وأسرية سيئة	06 06	% 50 % 50	نلاحظ أن الجدول يبين ان النسبتين متساويين في ظروف دخول المبحوثة للسجن و تمثل نسبة 50 % لكل من رفقاء السوء و ظروف أسرية ومشاكل عاشتها المبحوثة من طرف الوالدين أو زوجة الاب دفعتها للانحراف كما اكدته الحالة رقم 03 من خلال تصريحها بالاهمال من طرف الاب والضرب والقسوة والظروف المعيشية السيئة كل هدا جعلها تهرب من المنزل وسنها لم يتجاوز 12سنة وكدلك الحالة رقم 06لاحظنا ملامح التدمر والبكاء لمصاحبتها لرفيق السوء الدي قام باستغلالها لعدم وعيها ما جعلها تنحرف و تقع في عالم الجريمة .
		12	**% 100**	

طبيعة المعاملة مند الصغر	-خلافات و مشاكل بين الوالدين وطلاق -سوء المعاملة و القسوة و غياب الحوار في البيت -جيدة من الوالدين	03 06 03	25 % 50 % 25 %	يمثل الجدول نسبة 50 % من تصريحات المبحوثات عن طبيعة المعاملة في صغرهن كانت تتسم بسوء المعاملة و القسوة و إنعدام الحوار و تأتي النسبتين 25 % و تمثل خلافات و مشاكل بين الوالدين منذ الصغر ونلاحظ ان نسبة 25 من الحالات صرحت أن معاملة الأسرة لهن كانت جيدة من الوالدين. يمكن تفسير هدا بكون هؤلاء الفتيات دخلنا عالم الانحراف في سن مبكرة 12و15 سنة كما سبق الاشارة اليه وهي السن المقابلة لفترة المراهقة حيث تحتاج الفتاة فيها الى جو من الراحة خاصة في الاسرة حتى يمكنها تخطى هده المرحلة بامان لكن تصريح غالبيتهن بنسبة 50 بوجود سوء معاملة اسرية تجاههن ف هو ما ادى بهن الى البحث خارجا عن الاستقراروالطمانينة من خلال تكوين علاقات صداقة تحقق لهن مالم تجدنه داخل الاسرة .اما فيما يخص النسبة الثانية 25 والاتي صرحن وارجعن سبب الانحراف الى الخلافات الاسرية فالامر بالمثل يتعلق بافتقادهن للبيئة المستقرة في ظل عدم التوافق بين الابوين اضافة الي غياب القدوة والنمودج الدي من المفروض ان تجده الفتاة فى والديها .وفي مقام اخر فقد كان لخلاف الوالدين اثر واضح في انحراف
		12	**% 100**	
		12	**% 100**	

				الفتاة بسبب غياب الرقابة والضبط الضروريين لتقويم سلوكها في هده المرحلة الحرجة . كما ان الخلاف بين الوالدين وصل ببعضهم الى اهمال ابناءهم او حتى الانتقام باستعمالهم وهدا ما جسدته الحالة رقم 09 وكدا الحالة . اما في ما يخص ونجد نسبة 25 من الفتيات لم يكن لديهن مشاكل وتلقوا تنشئة اسرية جيدة لكن رغم دلك انحرفن في سن مبكرةوهدا يعني ان جدب الفتاة للانحراف لايكون بالضرورة تقصير من الاسرة بل هناك ضغوطات خارجية اقوى جدبت الفتاة للانحراف وغيرت من تفكيرها وجعلتها تحب الاكتشاف والمغامرة .
لمن تحملين المسؤولية فيما حدث معك	-الأهل -الأصدقاء -لنفسها	04 06 02	33,33 % % 50 % 16,66	نجد أن النسبة الأكبر هي 50 % من الفتيات المسجونات يحملنا المسؤلية لما حدث لهن للاصدقاء ثم تليها نسبة 33,33 % من الفتيات يحملن المسؤولية للأهل وتاتي بعدها النسبة الثالثة وتقدر ب 16,66 % تحمل المسؤلية لما الة اليه لنفسها. ويدل هدا على ان اغلبية المسجونات يحملنا ما حدث لهن لمصاحبة الاصدقاء نظرا لعيشها التجربة واقرارها ان الاصدقاء عامل محطم وهدا ما اكدته النسبة 50 ونلتمس نوع من الوعي لديها . اما النسبة 33.33و التي ترجع ما الة اليه
		12	**% 100**	

				وما حدث لها الى الاهل وهدا ما يتعلق بالحالة رقم 03 والحالة 06 والحالة 12 فكل هاته الحالات كانت ظروفهن الاسرية قاسية وهروبهن من الجو الاسري المعكر والمشاكل كلهاعوامل ساعدت ودفعت بهن الى الانحراف وتليها النسبة الاخيرة والتي تقدر ب 16.66والتي تحمل المسؤلية لنفسها وباعتبار الامر يتعلق بها فهدا يدل على تانيب الضمير والاعتراف بالخطا وهدا ما اكدته الحالة رقم 05و التي كانت عيشتها داخل اسرتها مستقرة وهي التي قامت باختيار الطريق الاخر بمحو ارادتها وكل هدا يدل على ان الاسرة ليست سبب مباشر وراء الانحراف .
تصرف الأهل عند الدخول للسجن	-الدعم الأهل -اللوم و العتاب الأهل -لم يسال عنهن احد		50 % % 16,66 33,33 %	نلاحظ أن الجدول يبين أن اكبر نسبة هي 50 % من الفتيات المسجونات تصرف الاهل معهم بالدعم و الوقوف معهن أما النسبة المقدرة ب 33,33 % فهي نسبة المبحوثات اللواتي لم يسأل عنهم أحد عند الدخول للسجن.
		12	**% 100**	و النسبة الثالثة هي 16,66 % هي أقل نسبة تصرف الأهل معهن باللوم و العتاب. ويدل تصرف الاهل بعد دخول الفتيات للسجن من خلال الدعم وهدا ما اكدته كل من الحالات 04و05و07 الدين كن يعشنا

				حياة مستقرة وهنيئة ورغم ارتكابهن الجرم لم تتخلى اسرهن عنهن لعدم وعيهن وحداثة سنهن وهدا ما يفسر ان الاسرة لها دور في التنشئة الاجتماعية رغم اخطاء ابنائها . اما القراءات الجزئية لكل من الحالات 01و02و09 كن يعشنا في اسر مفككة وحيدة الولى او تطليق الام حيث تبحث اسرهن تنشئة صالحة لفتياتها لهدا لم تتخلى عنهن بالدعم رغم الخطا . بينما نجد الاسر التى تصرفت مع بناتها باللوم والعتاب لوقوعها في ارتكاب الجريمة وهدا ما اكدته الحالة رقم 11 بعيشها في اسرة محافظة وهذا ما عكس نوع من انواع العار والفضيحة التي جلبته للاسرة لهذا نجدها استنكرت هدا الفعل .ونجد كل من الحالتين 12 و03 و التي تخلت عنهن أسرهن الغير مستقرة و لا احد يهتم لأمرهن وانعدام اسلوب الحوار وكل هاته المؤشرات كانت سبب مباشر لما آلة إليه وهدا ما يوضح ويعبر سوء التنشئة الأسرية التي تلقتها الفتاة من طرف الاهل .

ملخص أولي:

يتضح من خلال خصائص العينة انه يوجد نقص في التنشئة الأسرية والأساليب الخاطئة المتبعة من قبل الأسرة من قسوة وضرب وإهمال كلها أساليب ساعدت على تهديم أسس التنشئة الاجتماعية والفتيات على الانحراف ومع غياب النموذج والقدوة الذي من المفروض إن

تجده الفتاة في والديها ونظرا للخلافات الاسرية غاب ضبط سلوك الفتاة ورقابتها وبدأت الفتاة تخلط ما هو صحيح مع ما هو خاطئ وكل هاته المؤشرات فتحت المجال لانحرافهن .

المحور 03: علاقة الرفقاء أو الأصدقاء بالوقوع في الجريمة

الفئات	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية %	القراءة التحليلة
نوعية الأصدقاء	-رجال -نساء - نساء و رجال	10 / 02	% 83,33 / % 16,66	نلاحظ أن غالبية الفتيات كن يفضلن عقد صداقة مع جنس الرجال نسبة هي 83,33 % واما نسبة 16,66 % فتمثل اصدقاء المسجونات من جنسين مختلفين (نساء و رجال). ويدل هدا على ان الفتاة في هدا السن تبحث عن من يفهمها خصوصا انها تطمح الى الزواج واقامة صداقات بهدف الهروب خارج جو المنزل واما نسبة الفتيات في حين تعبر النسبة المقدرة ب 16.66 والتي صرحنا المسجونات من خلالها ان الفتاة لا تحتاج الى جنس الرجل فقط بل تحتاج لعقد صداقات مع كلا الجنسين -نساء ورجال - لانها في فترة المراهقة وهده الصداقات تختلف اهدافها وتحتاج الى الاهتمام والعاطفة والحوار والتكلم . و فى حين صرحت بعض الفتيات انها لم تكن لديهن ميول في عقد صداقات مع النساء لان مصاحبتهن لا تجلب سوى الغيرة والمشاكل
		12	**% 100**	
ما الذي تعلمته من الاصدقاء	-الأشياء الحسنة -الأشياء السيئة -الأشياء الحسنة و السيئة معا	/ 10 02	% 83,33 % 16,66	يتبين من خلال الجدول أن اكبر نسبة هي % 83,33 و تمثل ماتعلمته الفتيات من الاصدقاء بعد يصريحها بالاشياء السيئة .ثم تليها نسبة 16,66 % من الفتيات صرحنا ان ماتعلمنه من الاصدقاء الاشياء الحسنة والسيئة معا . وهدا يدل ان غالبية الفتيات يحملنا ما تعلمنه من الاشياء السيئة من خلال عقد صداقات التي لم تعد

		12	**100 %**	عليهن بالايجاب وهدا اعتراف صريح من قبلهن ان الصحبة السيئة هي التي اوصلتهن الى السجن لعدم وعيهن ومن كل هدا نستنتج ان هؤلا ء الفتيات يحملنا الاصدقاء مسؤولية تامة لما حدث لهن وما تعلمنه من الاشياء السلبية . وهدا لا ينفي ان اقل نسبة 16.66 تصرح فيها الفتيات ان الصحبة تحمل الاشياء السلبية وايضا لا ننسى الجوانب الايجابية والتي تعبر ان جماعة الرفاق وجدت فيها ما لم تجده في الاسرة او البيت من اهتمام وتقاسم المشاكل .
هل كان أصدقائك معوضا لك عن الأسرة	-نعم -لا	02 10	16,66 % 83,33 %	من خلال الجدول نجد ان اكبر نسبة وتقدرة ب 83,33 من الفتيات المسجونات صرحنا ان الأصدقاء لم يعوضوهن عن أسرهن والنسبة التي تليها تقدر ب 16.66 صرحنا ان الاصدقاء عوضنهن عن اسرهن ويدل هدا ان للاسرة دور كبير في تنشئة ابنائها ولا احد يعوضها وهي البيئة الاولى وحضن ابنائها وخصوصا بعد وقوع فتياتها في السجن واغلبية هؤلاء لم يجد الدعم الا من الاسرة ولم يكن الاصدقاء معوضا لهن عن اسرهن وتدل النسبة الاقل والقدرة ب 16.66 على ان الصداقات التى اقمنها كانت هي من عوضتهن عن اسرهن لانهم وجدوا مالم يجدنه في البيت الاسرية من اهتمام وتقاسم الهموم وحوار . وهدا ما تعلق الامر بالحالة رقم 08 لم تجد دعم من طرف الاسرة لظروفها الاجتماعية زوجة الاب وتخلى الام عنها فتعتبر الاصدقاء هم من عوضوها عن اسرتها ودعموها في تربية ابنائها وتوفير احتياجاتها وكدلك الحالة رقم 12 ترى ان اسرتها كانت تقوم بتعديبها ووجدت الاصدقاء وهنا
		12	**100 %**	

				نجد ان الاسرة لم تقم بدورها في تنشئة ابنائها والاصدقاء عوضوا فراغ الاسرة ووفروا الدعم والاهتمام لهن .
من دعمك أكثر بعد الوقوع في الجريمة	-أصدقاء -أسرة -لا احد	/ 08 04	% 66,66 % 33,33	نلاحظ من خلال الجدول أن اغلبية المسجونات تلقين الدعم من قبل اسرهن بنسبة 66.66 بعد الوقوع في الجريمة .ثم تليها نسبة 33,33 % من الفتيات المسجونات لا احد دعمهن بعد الوقوع في الجريمة ودخولهن السجن . ويدل هدا على ان غالبية الفتيات المسجونات عبرنا عن دعم الاسرة لهن رغم اللوم والعتاب الا انهن اكدنا على ان الاسرة هي الداعمة في كل الاحوال ويبقي الاصدقاء محطة من محطات المراهقة فتاة والصحبة هي مفر مساعد ومؤقت لها فقط على غرار الاسرة . اما النسبة المقدرة ب 33.33 والتي يتعلق بالحالة رقم 03 والتي اكدنا عدم دعم اسرهن لهن بعد الوقوع في السجن وهو ما يؤكد خروج الاسرة نهائيا من حياتهن وقطع الصلة بين الفتاة واسرتها .ومنه نؤكد ان الداعم الحقيقي للفتاة اسرتها ويبقى للصدقاء دور سلبي اكثر منه ايجابي في تورط الفتاة في الانحراف والتوجه نحو الجريمة
		12	**% 100**	

ملخص أولي:

نلاحظ من خلال كل ما سبق أن الرفقاء و جماعة الأصدقاء لها تأثير على انحراف الفتيات و الوقوع في الجريمة بنسبة 83,33 % ومنه نعتبر الأصدقاء محطة عابرة في حياة الفتاة يجب تداركها من قبل الاسرة .وخصوصا اذا كانت هده الاسر غير مستقرة و متذبذبة في علاقاتها مع فتياتها فكل هاته الصداقات تعود على الفتاة بالسلب أكثر من الايجاب ومع كل هدا يبقى

دعم وتعويض الاسرة بارز رغم كل المعيقات للفتاة ونجد اغلبية المسجونات يعترفنا ويقررنا ان الاصدقاء عامل محطم.

نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

تعتبر النتائج الحصيلة النهائية لهدف الباحث لا عبر عن مطابقة الفروض المقترحة مع الواقع العملي لمجتمع البحث و إنطلاقا من دراستنا التنشئة الاجتماعية و علاقتها بإنحراف الفتيات نحو الجريمة تمكننا من الوصول إلى مجموعة من النتائج ثم إستنتاجها من الواقع الميداني و قد إرتأينا عرض نتائج كل فرضية على حدى ثم الوصول بعد ذلك النتيجة العامة:

1-**نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الأولى{ نقص التنشئة التي تمنحها الأسرة للفتاة يدفعها إلى الإنحراف و الوقوع في الجريمة}** يمكن تلخيص اهم النتائج المتعلقة بهده الفرضية بناءا على كل ما سبق فيما يلى :

-الظروف الاسرية ادت إلى الإنحراف و ذلك راجع إلى سوء العلاقات بين الوالدين و الخصام و الطلاق وكلها تؤدي إلى إجرام الفتاة لأنها تكون محرومة من القدوة والتوجيه و العناية و الرعاية.وكدا معاملة الوالدين السيئة و غياب التوازن في الأدوار داخل الأسرة من خلال أساليب التنشئة (ضرب، قسوة، تدليل ، لين) و عدم متابعة الوالدين جعلهما غير قادرين على ضبط الحالة خاصة في سنها المبكرة وهو ما دفعها الى البحث عن من يوفر لها حاجاتها النفسية وكدا الاجتماعية من خلال خروجها الى الشارع اين وجدت من تقتسم معه همومها واهتماماتها دون ان تعي او تقدر مدى الخطر الذي يترصدها جراء دلك نتيجة عدم نضجها الكافي ولا تعليمها العالي وكل هدا مهد لها الدخول في عالم الانحراف والدي ادى في مرحلة لاحقة الى وقوعها في الجريمة بمختلف اشكالها .

– رغم كل هذه الظروف الا أن غالبية الأسر دعمت بناتها بعد الوقوع في الجريمة وهدا ما جعلهن يعترفن بمسؤولية رفقاء السوء باكبر نسبة تم للاهل كونهم كانوا من البداية السبب الاول الدي دفعهن الى البحث عن ملاذ لهن خارجا .

و منه وصلت هذه الدراسة إلى نتيجة أساسية هي أن نقص التنشئة التي تمنحها الاسرة للفتاة – باعتماد اساليب تنشئة خاطئة كالقسوة او الدلال الزائد . او بتقصير الوالدين او احدهما في ادواره التربوية . او حتى في عدم توفير الجو الملائم لتنشئة سوية –كلها عوامل مؤشرة عن نقص التنشئة تدفع بالفتاة الى امكانية إنعدام الإنحراف و الوقوع في الجريمة.

و منه نستنتج تحقق هذه الفرضية وصدقها بنسبة كبيرة وهدا ما اكدته النتائج السابقة.

2–نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثانية {مصاحبة الفتاة لرفقاء السوء جعلها تنحرف و تقع في الجريمة }و نلخصها فيما يلي:

–سهولة تأثر فتيات الأسر المفككة بصحبة الأقران من المنحرفين فيقدمون على إرتكاب الجريمة و الجنوح كمجموعة متعاونة لكل فرد فيها دوره الذي يكلف به.

–إستدراج الفتيات القصر من قبل بعض المنحرفين الذين يستغلون ضعف وعيهم و إدراكهم لإرتكاب الإنحرافات و الجرائم.

–معظم الإنحرافات تعلمتها الفتيات بعد مصاحبة رفقاء السوء من تدخين علاقات جنسية، مخدرات، سرقة ... إلخ جل الرفقاء تخلو عنهم بمجرد دخولهن السجن .

– الدور الذي مارسه رفقاء السوء في انحراف هؤلاء الفتيات ودخولهن السجن هو دور ثانوي لعبة الاسرة فيه دورا رئيسيا ذلك ان اختلال ادوارها التنشيئية هو ما فسح المجال أمام هده الرفقة لتملاء دلك الفراغ فيما آلة إليه هده الفتيات

و منه نستنتج تحقيق الفرضية الثانية من خلال النتائج المعروضة.

خاتمة

تؤكد الدراسات أن معظم المنحرفات و المنحرفين تلقوا تنشئة إجتماعي و وجداني و ثقافي مضطرب و من مظاهر إظطراب المحيط إنحراف الفتيات و توجههم نحو الجريمة و إن هذه الدراسة كانت عبارة عن دراسة ميدانية ونظرية أجريت بالمؤسسة العقابية لولاية البويرة (جناح النساء) إثنى عشر حالة وقعن في عالم الجريمة المتعلقة بعينة البحث توصلنا إلى مجموعة من الإستنتاجات والتي حققت لنا فرضيات الدراسة و أثبتت أن هناك جوانب ساهمت في إنتشار ظاهرة إنحراف الفتيات و وقوعهم في الجريمة منها:

سوء نقص التنشئة الأسرية و مصاحبة الفتاة لرفقاء السوء جعلها تنحرف وتدخل إلى عالم الجريمة من بابه الواسع و لذلك وجب الإهتمام بهذه الظاهرة" إنحراف الفتيات و الوقوع في الجريمة" والتركيز عليها من خلال دراستنا و تحليلها و كشف متلف أساليب التنشئة الإجتماعية الخاطئة من أجل تبيان وظيفة الأولياء في التربية ودور بناتهم الذين اصبحوا مجرمات و التقليص من حدة هذه الظاهرة و ذلك عبر تضافر الجهود بين المختصين في عدة مجالات حيث تعتبر دراستنا هذه المعنوية ب: التنشئة الإجتماعية و علاقتها بإنحراف الفتيات و الوقوع في الجريمة بداية لدراسات و بحوث أخرى في مجال علم الإجتماع من أجل مواصلة البحث خاصة حول ظاهرة إنحراف الفتيات نحو الجريمة ذلك البحث خاصة حول ظاهرة إنحراف الفتيات نحو الجريمة و ذلك تماشيا مع استمرارية المجتمع و تعتبره، و ثقافيا لتفاقم هذه الظاهرة و أثرها على الفرد و المجتمع.

* دور الأسرة في الإهتمام بأبنائها و لاسيما البنات لحمايتهم من الوقوع في براثن الجريمة.

* نشر الوعي الديني و الثقافي ووضع رقابة على مؤسسات التنشئة الاجتماعية الاخرى (جماعة الرفاق، المدرسة، وسائل الاعلام ...الخ).

* الغياب العاطفي للوالدين و القسوة و الاهمال يجعل الابناء يبحثون خارج الاسرة عن من يفهمهم.

* التأكيد على ضرورة تثقيف المراة و تعليمها.

* ضرورة تركيز اجهزة العدالة الجنائية على تبصير المراة لحقوقها التي ضمنها لها المجتمع وو الضمانات التي وفرها، ذلك ان الكثير من الجرائم التي تقدم المراة على ارتكابها تكون بسبب جهلها لتلك الحقوق و الضمانات و القوانين.

* ابراز دور الاسرة في تنشئة أبنائها و تعريف الوالدين بأساليب التنشئة السوية التي يجب اتباعها و الابتعاد عن الاساليب الغير سوية.

* دراسة السلوك الانحرافي و خاصتا الفتيات و هو ما يشغل ذهن المختصين و الباحثين في محاولة الوصول الى وضع حلول للقضاء و التخفيف من هذه المشكلة.

* وضع مرافق ترفيهية وثقافية و تعليمية لتثقيفهن و نشر ثقافة الوعي بينهم.

* ضرورة معرفة الاسرة لاصدقاء الفتاة ومع من تقضي وقتها.

* تكوين مختصين أكفاء اجتماعيين و نفسانيين للاهتمام بهذه الفئة داخل مراكز التربية و مؤسساتها وتحسين المستوى التعليمي

* وضع استراتيجيات علاجية بعد تفسير أسباب و عوامل الانحراف.

* ضرورة وجود القدوة و الموعظة والتربية السليمة التي تحمل المنهج الاسلامي الصحيح.

قائمة المراجع

1.ابراهيم ناصر، التنشئة الاجتماعية، دار عمار عمان، 2001.

2.احمد عارف العساف و محمود الوادي، منهجية البحث في العلوم الإجتماعية و الإدارية، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان ، 2010.

3.احمد محمد احمد و آخرون، التربية الاسرية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، 2013.

4.احمد محمد البيومي، علم الاجتماع العائلي، دار الاسكندرية ، 2003.

5.العربي مصطفى، التربية البدنية كوسيلة وقاية من الإنحراف، المركز العربي للدراسات الأمنية، دار الكتب، الجزائر، 2012.

6.بوفولة بوخميس، الاسرة و دورها في انتشار الجريمة، المكتب الجامعي الحديث، الجزائر 2012.

7.جمال شعبان حسين علي، معاملة المجرمين و أساليب رعايتهم، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2012.

8.حسين دمر الخزاعي، جرائم المراهقات في الأردن، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، العدد 1، مجلد6،2013.

9. حنان عبد المجيد العناني، الطفل و الأسرة و المجتمع، دار النشر و التوزيع، عمان، 2001.

9.خيري خليل الجميلي، السلوك الإنحرافي في إطار التخلف و التقدم، إسكندرية، 1998.

10. رشيد زوراتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية، دار الكتاب الحديث، 2004.

11. سلوك عثمان الصديقي، قضايا الاسرة و السكان من منظور الخدمة الاجتماعية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، الاسكندرية،2003 .

12. سميح أبو مغلي و أخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار اليازوري، عمان .

13. سميح أبو مغلي وآخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار اليازوري، البلد عمان، 2002.

14. طارق كمال الانحراف الاجتماعي- مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية، 2001.

15. عامر مصباح، التنشئة الاجتماعية و الانحراف الاجتماعي، دار الكتاب الحديث، القاهرة ، 2011.

16. عامر مصباح، التنشئة الاجتماعية و الانحراف الاجتماعي، دار الكتاب الحديث القاهرة 2011.

17. عبد الحميد السيد منصور و آخرون، الاسرة على مشارف القرن 20، دار الفكر الذكر العربي، القاهرة، 2000.

18. عبد اللطيف عبد القوي مصلح، ظاهرة إنحراف الأحدث في المجتمع، دار الكتاب الحديث القاهرة 2009.

19. عمار بحوش، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001.

20. فيروز مامي زرارقة، الأسرة و الانحراف، دار الأيام، عمان، 2014.

21. محمد خليل العمر، التنشئة الإجتماعية، دار الشروق، عمان، 2004.

22. محمد شفيق، الجريمة والمجتمع، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

23. محمد شفيق، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الإجتماعية المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1989.

24. محمد عاطف غيث، قاموس العلم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، مصر.

25. محمد عرفات الشرايعية، التنشئة الاجتماعية، دار بافا العلمية، عمان، 2006 .

26. محمد عرفات الشرايعية، التنشئة الاجتماعية، دار نافا العلمية ،عمان، 2006.

27. محمد محمد شفيق، الجريمة و المجتمع، المكتب الجامي الحديث، إسكندرية.

28. منال محمد عباس، الانحراف و الجريمة في علم متغير، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2011.

قائمة الرسائل الجماعية:

1. ذويب حياة، البيئة الاسرية المضطربة وعلاقتها بانحراف الفتيات، رسالة ماستر في علم الاجتماع، جامعة البويرة 2014-2015.
2. علي مانع، عوامل جنوح الاحداث في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1997.
3. حسين دمر الخزاعي، جرائم المراهقات في الاردن، المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية، العدد 01، مجلد2013.

المحور 01: بيانات عامة

1. السن
2. المستوى الدراسي
3. الحالة المدنية
4. حجم الأسرة
5. التهمة

المحور 02: علاقة لتنشئة الأسرية بالوقوع في الجريمة

6. ما هي ظروف دخولك للسجن ؟
7. كيف كانت معاملة أهلك لك و أنت صغير ؟
8. ما نوع الانحرافات التي كنت تقومين بها ؟
9. أين كان أهلك عندما دخلت عالم الجريمة ؟
10. كيف تصرف معك الأهل بعدما دخلت عالم الجريمة ؟
11. هل تحملينهم المسؤولية فيما حدث معك ؟ و لماذا.

المحور 03: علاقة الرفقاء أو الأصدقاء بالوقوع في الجريمة

12. ما نوعية الرفقاء و الاصدقاء الذين تلجئين إليهم عادة ؟
13. ماهي الاسس التي تختار عليها اصدقائهن ؟
14. ما الذي تعلمته من أصدقائك الحسنة و السيئة ؟ و على اي اساس كلنوا يشجعونك.
15. هل كان اصدقائك معوضا لك عن الاسرة ؟ و كيف.
16. ما كان موقف اسرتك تجاه اصدقائك ؟ و العكس
17. ما كان موقف اصدقائك بدخول السجن ؟
18. ما الذي دعمك اكثر بعد وقوعك في الجريمة الاسرة او الاصدقاء ؟
19. ما نصيحتك للفتيات المقبلات على الحياة لتجنب تكرار خطئك ؟